المعرف الرقمي DOI
https://www.doi.org/10.59151/.v9i2.450

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 28-11-2024
تاريخ القبول: 20-2-2025

دورية نماء
فصلية محكمة متخصصة في علوم الوحي والدراسات الإنسانية

الفقه الزيدي وأصوله في العصر الكلاسيكي: ملاحظات تمهيدية

محمد الحسيني[1]

alhusainimohd064@gmail.com

الملخص:

قدّم البحث، فيما سماه الباحث «ملاحظات تمهيدية»، صورة لملامح الفقه الزيدي وأصوله، أسهمت في موضعته في سياقه من المعارف الإسلامية في الحقبة قيد البحث؛ إذ أجاب عن الأسئلة الرئيسة المتعلقة بهذين العلْميَن. وسلك الباحث لبناء عرضه التأريخي مسلك الوصف والاستقراء والتحليل باستنطاق المصادر الزيدية وأظهر ما تفصح عنه بنحو مباشر وغير مباشر. وتكوّن البحث من مقدمة وثمانية عناوين: ثلاثة منها رئيسة وخمسة فرعية، تناولَتْ مرحلة النصوصَ المؤسِّسة ونشوء المدارس الفقهية في الحقبة التكوينية المتأخرة، ومرحلة النصوص المؤسِّسة الثانية وتطور العلاقات مع الآخر ومرحلة التلقي الزيدي-الزيدي لتلك النصوص في الحقبة الكلاسيكية الأولى والثانية، وعرَّفَت في غضونها بأبرز فقهاء الزيدية المؤسِّسين وتشكل سلطتهم الدينية والمرجعية، وتتبَّعَت تلقي الفقهاء بمختلف طبقاتهم لنصوصهم واعتناءهم بها، وتعرَّضَت لأهم التطورات التي مرت بها والعوامل التي أدت إليها، ورصدَت أبرز مدوناتهم في الفقه وأصوله، وبيَّنَت كيف أتيح للمجتمعات الزيدية المختلفة والمتباعدة في الكوفة والحجاز وشمال إيران واليمن، التواصل ونقل المعارف العلمية والثقافية وتداولها. وخلص البحث إلى أن الفقه الزيدي وأصوله قد مرّا، لعوامل تاريخية وسياسية وثقافية وجغرافية، بعدة أدوار تنوع المشهد فيها تبعًا لذلك، أفرزت العديد من مدونات الفقهاء والأصوليين في مجالي الفقه وأصول الفقه.

الكلمات المفتاحية:

الزيدية، القاسمية، الهادوية/اليحيوية، الناصرية، أصول الفقه الزيدي.

(1) باحث مهتم بالتراث الإسلامي وعلم الكلام، الجمهورية اليمنية.

للاقتباس: الحسيني، محمد، الفقه الزيدي وأصوله في العصر الكلاسيكي: ملاحظات تمهيدية، مجلة نماء، مركز نماء، مصر، مج9، ع2، 2025، 110-150.

© نشر هذا البحث بموجب ترخيص (CC BY-NC4.0) المفتوح، الذي يسمح لأي شخص تنزيل البحث وقراءته والتصرف به مجانًا، مع ضرورة نسبته إلى صاحبه بطريقة مناسبة، مع بيان إذا ما قد أُجري عليه أي تعديلات، ولا يمكن استخدام هذا البحث لأغراض تجارية.

OPEN ACCESS
Received: 2024-11-28
Accepted : 2025-2-20

دورية نماء
فصلية محكمة متخصصة في
علوم الوحي والدراسات الإنسانية

Zaidi Jurisprudence and Its Origins in the Classical Era: Preliminary Notes

Mohammed Alhusaini[(2)]

alhusainimohd064@gmail.com

Abstract

The study, referred to by the researcher as "preliminary notes," explored the characteristics of Zaidi jurisprudence and its origins, shedding light on its role within the Islamic intellectual framework of the era examined. It addressed key questions associated with these two disciplines. Employing methods of description, induction, and analysis, the researcher constructed a historical narrative by probing Zaidi sources to uncover their explicit and implicit insights. The research is organized into an introduction and eight sections, divided into three main sections and five subsections. It examines the foundational texts and the emergence of jurisprudential schools during the late formative period, the second phase of foundational texts along with the development of interactions with others, and the Zaidi-to-Zaidi reception of these texts during the first and second classical periods. Additionally, the study profiles the leading Zaidi jurists and their establishment as religious and authoritative references. It traces the attention and reception these texts garnered across jurists of various ranks, highlighting significant evolutions influenced by diverse factors. The research also catalogs notable writings on jurisprudence and its principles and discusses how Zaidi communities across Kufa, Hijaz, northern Iran, and Yemen managed to exchange, transmit, and share scientific and cultural knowledge. Ultimately, it concludes that Zaidi jurisprudence and its principles evolved through multiple stages due to historical, political, cultural, and geographical influences, resulting in a diverse array of juristic and theoretical works.

Keywords:

Zaidi, Qasimi, Hadiyan/Yahya, Nasiriyah, Zaidi Jurisprudence Fundamentals.

(2) Researcher interested in Islamic heritage and theology, Republic of Yemen.

Cite this article as: Alhusaini, Mohammed, Zaidi Jurisprudence and Its Origins in the Classical Era: Preliminary Notes, Journal of Namaa, Nama Center, Egypt, V 9, issue 2, 2025, 110-150.

© This research is published under an open license (CC BY-NC 4.0), which allows anyone to download, read and use the research for free, provided it is properly acknowledged, indicating if any modification has been made to it. This research shall not be used for commercial purposes.

يعاني[3] حقل الدراسات الزيدية في مختلف جوانبها، وبالأخص الفقه وأصوله؛ من قلة الاهتمام به ممن يعتمد طرائق البحث العلمي والمنهج الأكاديمي في السياقين الإسلامي والغربي من جهة، ومن سطحيةٍ واختزالٍ وتخليطٍ ممن تصدى للكتابة في هذا الشأن بالطريقة التقليدية من جهة أخرى. ولأنّني لم أجد فيما بلغ إليه اطلاعي من الدراسات الأكاديمية باللغة العربية في السياق الإسلامي ما يمكن الاستناد والتأسيس عليه في المحاور التي سأتحدث عنها ويتصل بها اتصالًا وثيقًا فيما أرومه من إسهام هذا البحث في التأريخ للفقه الزيدي وأصوله. ولأن حاجز اللغة في السياق الغربي -والإسلامي الفارسي والتركي أيضًا- قد شكل مانعًا دون معرفة الدراسات السابقة المكتوبة في هذا الحقل والمجالات التي تطرقت إليها. وما أمكن معرفته -معرفة تقف في أغلبها عند عناوينها وأسماء كاتبيها- من تلك الدراسات عن طريق 1) ما تُرجم منها إلى العربية وما تضمنته من الإحالات إلى تلك الدراسات، و2) ما كُتب بالعربية التي استفادت من تلك الدراسات= لم تُعن فيما يبدو بالفقه الزيدي وأصوله؛ بل كان الاهتمام منصبًّا فيها على علم الكلام ونشر مجموعة من نصوصه، مع إشارات عرضية طفيفة في معرض السرد فقط إلى مجالي الفقه وأصوله.

ومن هذا المنطلق، تتمثل أهمية البحث في أنه بداية استكشافٍ ووضعٍ للَّبنات الأساس لسد فجوة معرفية في مجال الدراسات الإسلامية؛ إذ يقدِّم إضافة علمية ومنهجية؛ حيث يتصل بأكثر من مجال علمي: الفقه، وأصول الفقه، وتاريخ العلوم والمذاهب الإسلامية، والتراجم، ويبرهن على ما قدمه من مقاربة وأحكام عامة من خلال النماذج والأمثلة.

وإشكالية البحث تتحدد في السؤال التالي: ما موقع الفقه الزيدي وأصوله من المعارف والمذاهب الإسلامية في الحقبة الكلاسيكية؟ وهذا، كما هو واضح، يتجاوز سؤال النشأة والتكوين إذ لم يطرق البحث إلا المرحلة المتأخرة منه، ويتضمن الإجابة إثباتًا عن سؤال آخر هو: هل للزيدية فقه وأصول فقه؟ والجواب عن السؤال المحوري هذا ستكون بالإجابة عن مجموعة من الأسئلة التفصيلية عن الفقهاء المؤسِّسين والسلطة الكاريزمية التي تمتعوا بها ونصوصهم المؤسِّسة، والمتغيرات التي شهدتها في أدوارها المختلفة، وتلقيها من قبل طبقات فقهاء الزيدية، والتدوين الأصولي ورواده الذين أسهموا فيه والتطورات التي لحقته.

فلذلك يسعى البحث إلى تقديم -وأرجو استصحاب ذلك خلال قراءته- «ملاحظات تمهيدية» تصب

(3) أشكر عبد الله بن عبد العزيز الغِزّي من المملكة العربية السعودية؛ لتكرمه بمراجعة البحث؛ والذي تقع مسؤوليته وخطؤه وصوابه أولًا وأخيرًا على عاتقي وحدي.

في موضعة الفقه الزيدي وأصوله بين مثيلاته من علوم المذاهب الإسلامية.

ولبناء عرضه التأريخي من منظور تسلسله الزمني، سيسلك الباحث مسالك متداخلة تنوعت بين الوصف والاستقراء والتحليل باستنطاق ما في المصادر الزيدية من المعلومات والمعطيات؛ لمعرفة ما تفصح عنه بنحو مباشر وغير مباشر؛ فأوجه استفادته من المصادر الأصلية متعددة، والبحث بطبيعة الحال سينطلق من الداخل الزيدي؛ ولذلك سيعتمد على مصادره؛ ويتوخى -متجنبًا التحيز قدر الاستطاعة- الاستفادة من تلك المصادر بما أمكن من وجوه الإفادة، برجاء أن يكون العرض متماسكًا وإن كان مقتطعًا؛ إذ لم يتقدمه عرض مسبق للحقبة السابقة، وأن يحقق الفائدة التي يتوخاها منه، وجعل المشاركة بصورتها هذه نُهزة محفزة وتحديًا للولوج الجدِّي والمعمَّق في هذا الميدان الذي يمثل همًّا معرفيًّا، ويحتاج في الواقع إلى كثير من الحفر والتنقيب في أرض لا تزال بكرًا!

وتكون البحث من مقدمة وثلاثة عناوين رئيسة تحتها خمسة عناوين فرعية، تتضمن في الوقت نفسه تحقيبًا مقترحًا من ثلاث مراحل، يعتمد تحديد النطاق الزمني لكل مرحلة منها على ما سيتناوله البحث من القضايا في كل منها؛ تتعلق المرحلة الأولى بالحقبة التكوينية، والأخريان بالحقبة الكلاسيكية:

- **المرحلة التكوينية المتأخرة** (250-350هـ/864-961م): **النصوص المؤسِّسة ونشوء المدارس الفقهية**: يُسلط فيها الضوء على النصوص المؤسِّسة فيما بعد مدرسة الكوفة وأصحابها وتشكل مدارس الفقه المنتسبة إليها، وعلى كيفية انتقال فقه زيدية اليمن إلى شمال إيران، ورصْد الإسهامات الأصولية في هذه المرحلة.
- **المرحلة الكلاسيكية الأولى** (350-554هـ/961-1159م): **النصوص المؤسِّسة الثانية وتطور العلاقات مع الآخر**: أغلب الحديث فيها يختص بنشاط زيدية الشمال؛ بلحاظ سبقهم وكثرة إنتاجهم في مقابل تأخر زيدية اليمن وتواضع إنتاجهم، مع رصد لكل من كيفية انتقال فقه الشمال إلى اليمن والنتاج الأصولي في هذه المرحلة.
- **المرحلة الكلاسيكية الثانية** (554-656هـ/1159-1258م): **التلقي الزيدي- الزيدي**: أغلب الحديث فيها يختص بزيدية اليمن؛ بلحاظ نشاطهم المتزايد والازدهار الذي شهدته الساحة في مقابل تراجع نشاط زيدية الشمال في مجالي الفقه وأصوله.

ومع أنَّ من إشكالات التحقيب تأديته إلى تعميمات تعوزها الدقة -وبعضها قد يكون غير جدير بالثقة- في ظل وجود تنوع وتباين زماني وجغرافي يكتنف التأريخ لهذين العِلميْن لدى الزيدية؛ إذ بعض التطورات التي حصلت في الشمال مثلًا لم يكن هناك ما يوازيها في اليمن، وما يعد مرحلة استقرار

بالنسبة لزيدية الشمال ليس كذلك بالنسبة لزيدية اليمن؛ فإنني سأتوخى الحذر فيما أقدمه من التعميمات، وأحاول التقييد قدر الإمكان.

1. 3. المرحلة التكوينية المتأخرة (250-350هـ/864-961م)

النصوص المؤسسة ونشوء المدارس الفقهية

اعتمد فقه الزيدية أساسًا -مثله مثل سائر المذاهب الإسلامية- على الفتاوى والاجتهادات الفقهية التي أُخذت بطرق التلقي الشفوي والمكتوب عن الأئمة[4] المنحدرين من سلالة النبي الذين عاشوا في الحقبة التكوينية في مناطق تواجد الزيدية في الحجاز أولًا، وفي الكوفة، مركز التشيع، بمختلف فئاته وأنساقه التاريخية وعلى رأسها الصدام مع الحكومات[5] الأموية والعباسية ثانيًا، ثمَّ في المجتمعات الزيدية التي تكونت في شمال إيران[6] واليمن جراء تأسيس الحكومات الزيدية المستقلة وما رافقها من الاستقرار السياسي والحاجات الاجتماعية والثقافية وغيرها من تمثُّلات النزوع إلى الاستقلالية وتعزيز الانتماء ثالثًا. فكان أن تشكلت من أولئك الأئمة «نخبة» نُظر إليها، للدور المركزي الذي أدّته جهودهم في تأطير الفقه الزيدي، بأنها متميزة، وسمّوا بـ: «**أصحاب النصوص**»، وغدت نصوصهم هي النصوص المؤسِّسة للبنية الفقهية الزيدية بعموم اتجاهاتها. وأكثرهم أهمية -بعد علي بن أبي طالب وابنيه الحسن والحسين-: أبو الحسين زيد بن علي بن الحسين (ت. 122هـ/739م)، والنفس الزكية محمد بن عبد الله بن الحسن (ت. 145هـ/962م)، وعبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن (ت. بعد 232هـ/847م)، وأحمد بن عيسى بن زيد بن علي (ت. 247هـ/861م) والحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي (ت. 267هـ/880~881م). هؤلاء هم أبرز من أسهم في تشكّل مدرسة الكوفة، أولى مدارس الفقه الزيدي.

كان اكتمال تشكل مدرسة الكوفة هذه، مع بداية هذه المرحلة، بجهودِ أبي جعفر محمد بن منصور المرادي (ت. بعد 290هـ/903م) الفقيه والمحدث والمفسر الكوفي البارز، والذي كان له الدور الفعال في جمع فتاوى أئمة زيدية الكوفة وتدوينها وترتيبها في كتب عديدة وصل إلينا منها كتاب **العلوم** أو: **علوم آل محمد** أو **بدائع الأنوار في محاسن الآثار**، المعروف بـ: «أمالي أحمد بن عيسى»؛ وفي تسميته بذلك

(4) يتعدى مفهوم «الإمام» في هذا البحث إمامة العلم ليشمل أيضًا -وفقًا لأدبيات الزيدية- المفهوم الأوسع: الإمامة العظمى أو الرئاسة العامة وإن لوحظ فيه دخول من لم يتسنم ذلك المنصب، والمتضمن أيضًا أن يكون مفتيًا وفقيهًا.

(5) استخدمت كلمة «الحكومة» هنا وفي سائر المواضع بدلًا من «دولة»؛ لئلا يفهم منها المعنى الحداثي لمفهوم الدولة.

(6) استخدمت «شمال إيران» هنا، و«زيدية الشمال» و«الشمال» و«حكومة شمالية» وما أشبه ذلك في المواضع الأخرى؛ عند الكلام عن الزيدية الذين عاشوا في مناطق الجيل والديلم وطبرستان والري وغيرها من المناطق الكائنة جنوب بحر قزوين (= بحر الخزر).

نظر، وكتاب **المناهي** في الفقه (= مخطوط)[7]، وسأشير لاحقًا إلى باقي أعماله.

ومع انتشار الزيدية في كلٍّ من شمال إيران واليمن، وتأسيس حكوماتهم المستقلة عن الحكومة العباسية، بدءًا بأول حكومة شمالية في طبرستان سنة (250هـ/864م) على يد الداعي الحسن بن زيد (ت. 270هـ/884م)، وما رافق تلك الحكومات من استقرار سياسي نسبي والحاجات التي يفرضها الواقع الاجتماعي والثقافي= كان تشكل مدارس الفقه الزيدي الجديدة اللاحقة لمدرسة الكوفة، على أيدي المجموعة الثانية من «**أصحاب النصوص**»، والتي مثّلت نصوصهم -بلحاظ مكانة أصحابها الدينية والسياسية والاجتماعية- سلطة مارست تأثيرها وفرضت نظريًّا وتطبيقيًّا شكلًا معينًا من أشكال الفقه. هؤلاء الأئمة هم: أبو محمد القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل الرَّسِّي (ت. 246هـ/860م)، المدني المولد والنشأة، والذي تنقل في عدة بلدان منها مصر والعراق، ثم عاد إلى الحجاز واستقر بالرَّسّ إلى أن توفي. كتب -إضافة إلى أعماله الأخرى في علمي الكلام والتفسير وغيرهما- عدة مدونات فقهية؛ منها كتاب **الطهارة** وكتاب **صلاة اليوم والليلة** وكتاب **الفرائض والسنن** (= ثلاثتها مطبوع). وكتاب **المناسك**[8]. وكتاب **المسائل** التي سأله عنها ابنه الحسن (= مخطوط). ومنها ما عُرف بأسماء تلاميذه الذين سألوه، وهي: **مسائل عبد الله بن الحسن الكلاري ومسائل جعفر بن محمد النيروسي ومسائل أحمد بن محمد بن سلام الكوفي ومسائل عبد الله بن يحيى القومسي ومسائل يحيى بن الحسن العقيقي**[9]، **ومسائل ابن مرداس**[10]، **ومسائل ابنه محمد**[11]. وما لم يصل إلينا منها ذكرته واقتبسَت منه مدونات الفقه اللاحقة[12]. كما أنَّ كثيرًا من فقهه مروي في مدونات تلميذه أبي جعفر المرادي، والذي أسهم تلامذته أيضًا في نشر فقه القاسم وفقه مدرسة الكوفة في الشمال، ومن أبرزهم أبو زيد عيسى بن محمد بن أحمد العلوي الرَّازي (ت. 326هـ/937م) الفقيه والمحدث والمتكلم وعالم الرّيّ البارز[13]؛ أخذ

(7) سأشير إلى المخطوط والمطبوع مما بلغ إليه علمي من عناوين مدونات الفقه وأصوله التي تضمنها البحث، وما سكتُّ عنه منها فلا أعلم أنه مخطوط، وهو من باب الأولى ليس مطبوعًا؛ فيمكن عده في حكم المفقود.

(8) الناطق بالحق، أبو طالب يحيى بن الحسين الهاروني، الإفادة في تاريخ الأئمة السادة، صعدة، مكتبة أهل البيت (2014م)، (ص/76).

(9) المصدر السابق، (ص/76، 77)؛ الناطق بالحق، التحرير في الكشف عن نصوص الأئمة النحارير، صنعاء، مكتبة بدر للطباعة والنشر والتوزيع (2012م)، (ص/21، 66، 145).

(10) الآمُلي، أبو الحسن علي بن بلال، الوافي، (1/ورقة23و)؛ الناطق بالحق، الإفادة، (ص/45، 70).

(11) يوجد مسائل نسبت إليه طبعت في مجموع كتب ورسائل أبيه القاسم الرسي. وتنقل مدونات أخرى مخطوطة عن مسائل منسوبة إليه أيضًا ليست من ضمن المطبوع. انظر الآمُلي، الوافي، (1/ورقة16ظ، 27و، 43و).

(12) والتي يمكن من خلال فحص هذه المدونات معرفة حجم وتنوع المنقولات فيها عن مسائل أولئك التلاميذ؛ لمعرفة هل كانت شاملة لأبواب الفقه أم اقتصرت على أبواب محدودة منه؟

(13) البخاري، أبو نصر سهل بن عبد الله، سر السلسلة العلوية، النجف، المكتبة الحيدرية ومطبعتها (1962م)، (ص/63)؛ الناطق بالحق، الإفادة، (ص/89)؛ ابن أبي الرجال، أحمد بن صالح، مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدية، صعدة،

عنه الحديث وفقه الزيدية في الكوفة[14]. وكان تلامذة القاسم الآخرين، ومنهم أبناؤه، من العوامل التي ساعدت في انتشار فقهه في الحجاز وفي الشمال أيضًا؛ إذ كان بعضهم من تلك المناطق كما تدل عليه نِسَبهم كالكلاري والنيروسي وجهشيار. وكان القاسم نفسه يبعث بكتبه إلى أتباعه؛ وفقًا لما ذكره تلميذه أحمد بن سلام الكوفي السابق ذكره، والذي بدوره ارتحل إلى القاسم في عدة أوقات[15]، من المحتمل أنَّ لقاءه به كان في الرَّسّ، أو في موسم الحج المكان المناسب لمثل هذه اللقاءات. فعن طريق أمثال الرحلات؛ كان انتقال العلم إلى ديار الأتباع.

والثاني: الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي (ت. 298هـ/911م)، ولد ونشأ وعاش شطرًا من حياته في المدينة المنورة، كان له خلالها رحلة قصيرة إلى آمل في الشمال أيام الداعي محمد بن زيد (حكم 270-287هـ/884-900م) والذي ارتاب منه؛ فعادَ الهادي سريعًا إلى المدينة[16]، ثم انتقل إلى اليمن؛ فأسس أول حكم زيدي فيها سنة (284هـ/897م)، وبها توفي. وأهم مدوناته الفقهية -وقد كتب أعمالًا أخرى في علوم الكلام والتفسير والأخلاق طبع كثير منها-: كتاب **الأحكام في الحلال والحرام** (= مطبوع)، وهو أول كتاب جامع لأبواب الفقه -عدا باب الوقف- لدى زيدية اليمن[17]. وكتاب **المنتخب** (= مطبوع)؛ أجوبة مسائل سألها وجمعها أبو جعفر محمد بن سليمان الكوفي (ت. بعد 316هـ/929م)، المحدث المشهور من زيدية الكوفة وأحد تلامذة أبي جعفر المرادي، والذي انتقل إلى اليمن وصحب الهادي[18] ثم ابنه الناصر أحمد[19]. وكتاب **الفنون** (= مطبوع)، أجوبة مسائل سألها وجمعها أيضًا أبو جعفر الكوفي.

والثالث: الناصر للحق الحسن بن علي بن الحسن الأطروش (ت. 304هـ/917م)، ولد ونشأ في المدينة المنورة ثم انتقل إلى العراق، ومنه إلى شمال إيران أيام الداعي الحسن بن زيد، حيث أسس فيما بعد حكمه سنة (301هـ/913~914م)، وهناك توفي. ومع أن فقهه قد ساد وانتشر في المجتمع

مركز أهل البيت للدراسات الإسلامية (2004م)، (323/1، 418/3).

(14) الآمُلي، أبو الحسن علي بن بلال، تتمة المصابيح، عمّان، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية (2002م)، (ص/307، 317، 511، 563).

(15) القاسم الرسي، ابن إبراهيم، سياسة النفس، صنعاء، دار الحكمة اليمانية (2001م)، (332/2).

(16) الناطق بالحق، الإفادة، (ص/91).

(17) قال في ديباجته -وهو يمارس هنا دور المؤسس-: «**أما بعد؛ فإنا نظرنا في أمورنا وأمور من نخلفه من بعدنا؛ من أولادنا وإخو اننا وأهل مقالتنا، ممن يميل إلى آل الرسول -صلى الله عليه وعليهم- ويتعلق بحبلهم ويتمسك بدينهم وينتحل ولايتهم [...] فر أينا أن نضع كتابًا مستقصى فيه أصول ما يحتاج إليه من الحلال والحرام؛ مما جاء به الرسول -عليه السلام-؛ ليعمل به ويتكل عليه من ذكرنا**». الهادي إلى الحق، يحيى بن الحسين، الأحكام في الحلال والحرام، صنعاء، مكتبة بدر للطباعة والنشر والتوزيع (2014م)، (17/1).

(18) الهادي إلى الحق، المنتخب، المقدمة، صنعاء، دار الحكمة اليمانية (1993م)، (ص/16)؛ ابن أبي الرجال، المطلع، (313/4-314).

(19) ابن أبي الرجال، المطلع، (312/4-315).

الزيدي الشمالي لعدة قرون، وكتَب العديد من المدونات الفقهية، وتعد بالعشرات -ذكرت مسردًا بها وبغيرها في كتابي مصادر علم الكلام الزيدي بلغت 153 عنوانًا[20]-؛ إلا أنه لم يصل إلينا منها سوى كتاب **الاحتساب** (= مطبوع)، مستل من كتاب فقهي له عنوانه: **جوامع النصوص**[21]. وكتاب البساط، مختصر كلامي في مسائل من العدل والوعد والوعيد. لكن المدونات المعتنية بفقهه قد حوت اقتباسات كثيرة من كتبه العديدة. وكان الناصر للحق نفسه من عوامل انتشار فقه القاسم في الشمال؛ فقد سمع من الكلاري مسائله التي أجاب عنها القاسم ورواها عنه[22]. وكان عبد الله بن أحمد بن سلام من أصحابه، وكان أبوه أحمد بدوره تلميذ القاسم. أضف إلى ذلك أنه تلمذ لأبي جعفر المرادي، وروى عنه مباشرة وبواسطة. فمن خلال هذه الطرق وأمثالها؛ عَرَف فقه زيدية الكوفة وفقه القاسم!

ويلحق بهؤلاء الثلاثة ابنا الهادي اللذان حكما اليمن بعده: المرتضى لدين الله محمد (ت. 310هـ/922م) والناصر لدين الله أحمد (ت. 325هـ/936م)؛ فلكل منهما مدوناته الفقهية، كما أن جزءًا من فقه أبيهما الهادي وجدهما القاسم مروي عنهما.

تمتع أولئك الأئمة بسلطة «كاريزمية» تمثلت في الكاريزما النَّسَبية: الانتماء إلى البيت النبوي. والكاريزما المعرفية: التخصص المعرفي الذي مكّن من ممارسة الاجتهاد واستنباط الأحكام الشرعية. والكاريزما الشخصية: التقوى والالتزام الديني والأخلاقي في الواقع العملي. والكاريزما السياسية: فكثير منهم تسنم منصب الإمامة (= الرئاسة العامة)، وبعضهم كان مؤهلًا لها؛ لكن الظروف لم تتهيأ له؛ وهذه خصوصية تميز بها أئمة الفقه الزيدي، حيث الفقيه والسياسي وجهان لعملة واحدة، لا نجدها لدى أئمة المذاهب الإسلامية الأخرى والذين لم تكن سلطتهم السياسية ذاتية، وإنما توفرت لهم من خلال الجهاز الحاكم الذي كانوا معه في أحايين في شدّ وجذب. ومن خلال رحلاتهم وانتقال وتداول مدوناتهم في المجتمعات الزيدية؛ تحققت لهم الشهرة وذيوع الصيت. ونتيجة لممارستهم للاجتهاد الفقهي، كل في منطقته ووفق رؤاه وفهمه لنصوص الشريعة وصياغته للأحكام الشرعية وممارستهم لها على الواقع العملي، والذي بدوره سيؤدي إلى اختلاف مخرجاتهم الفقهية، التي أسهمت في نشوء الخلاف وتمايز مذاهبهم الفقهية؛ ونظرًا لما للفقه من أثر مباشر في الواقع الاجتماعي وصلة وثيقة بأفراده في جوانب العبادات والعادات والمعاوضات والمعاملات وكذلك الثقافة؛ كان نشوء المذاهب الفقهية المنتسبة إليهم، ممثلة بـ: «الأتباع» الذين دانوا بالولاء والانتماء الشخصي لمذهب كل منهم النظري والعملي، وبـ:

(20) ص137-143. ونص النديم على 14 عنوانًا، ويبدو أنه رآها؛ وفق فهمي لكلامه اللاحق عن بقية مصنفاته. النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق، الفهرست، لندن، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي (2009م)، (682/2/1).

(21) الناصر للحق الأطروش، الحسن بن علي، الاحتساب، صعدة، مكتبة التراث الإسلامي (2002م)، (ص/38).

(22) الناطق بالحق، الإفادة، (ص/76).

«الفقهاء» الذين تلقوا نصوصهم وخدموها بالتقرير والاحتجاج وبيان الاتصال بالنصوص الشرعية وطرق الاستنباط والتعليل منها. فظهرت «**القاسمية**»، نسبة إلى القاسم، وتركزوا في سهول الديلم. و«**الهادوية/اليحيوية**»، نسبة إلى الهادي يحيى، وتواجدوا في جبال الديلم[23]، إضافة إلى اليمن التي حكمها هو ومن جاء بعده من أولاده وأحفاده، وكذلك في الحجاز. و«**الناصرية**»، نسبة إلى الناصر للحق الأطروش، وتواجدوا في الجيل[24].

وانعكس ذلك الخلاف لدى الأتباع، في الديلم القاسمية واليحيوية، وفي الجيل الناصرية، بالنزاع والتخاصم، والأتباع هؤلاء كانوا -وفقًا للمؤيد بالله الهاروني[25] (ت. 411هـ/1021م) -: «**العامة الذي قلّ تمييزهم وضعف تحصيلهم**»، ووفقًا للناطق بالحق[26] (ت. 424هـ/1033م): «**قوم كانوا معدودين في جملة الفقهاء، وهم الديلم القاسمية، فقد كان فيهم نفر يحفظون كثيرًا من مسائل القاسم ويحيى وإن لم يكونوا يتحققون بالنظر ولا يفهمون طريقه، ولا يفهمون أكثر ما ورد عليهم فيما يتعلق بهذا الجنس، فأما الجيل فما كان فيهم من ينتهي إلى هذا الحد؛ وإنما كانوا عوام مقلدة**»؛ فأدى ذلك إلى نتائج خطيرة في الجانبين النظري والعملي وصل إلى حد التضليل والتفسيق[27]، وكان حاضرًا بقوة في منتصف القرن: (4هـ/10م). ومن أسباب ذلك غياب القاعدة الأصولية: «**كل مجتهد مصيب**»؛ «**فلم يكن سُمع هناك أن كل واحد من القولين حق**»[28].

ولم يشهد زيدية اليمن ذلك الخلاف بين الناصرية وبين القاسمية واليحيوية؛ وذلك فيما يبدو لغياب مدونات الناصر للحق الأطروش عن الساحة ومن ثمة غياب الأتباع. ويمكن إرجاع ذلك في المقام الأول إلى موقف الهادي السلبي تجاه الداعيين الحسن بن زيد وأخيه محمد[29]. مع ذلك؛ يوجد مؤشر على وجود خلاف وإن نفاه المرتضى محمد[30]. والأمر بحاجة لدراسة معرفة حضور أو عدم حضور قاعدة «**كل مجتهد مصيب**» عند الهادي وابنيه وغيرهما من فقهاء زيدية اليمن وخصوصًا مع كلام الهادي في كتاب **القياس** المانع من أن يختلف آل الرسول ومع كلام أبي جعفر الكوفي الذي يفيد المنع

(23) المصدر السابق، (ص/126)؛ المنصور بالله، عبد الله بن حمزة، الدرة اليتيمة في تبيين أحكام السبي والغنيمة، صنعاء، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية (2002م)، (85/1/2).

(24) الناطق بالحق، الإفادة، (ص/126)؛ المنصور بالله، الدرة، (ص/85).

(25) المؤيد بالله، أحمد بن الحسين الهاروني، الإفادة في الفقه، مخطوطة برلين غلازر188، (ورقة/13ظ).

(26) الناطق بالحق، الإفادة، (ص/126).

(27) المؤيد بالله، الإفادة، مخطوطة برلين غلازر188، (ورقة/13ظ)؛ الناطق بالحق، الإفادة، (ص/127).

(28) الناطق بالحق، الإفادة، (ص/126).

(29) الطبري، أبو الحسين أحمد بن موسى، المنير على مذهب الإمام الهادي يحيى بن الحسين، صعدة، مركز أهل البيت للدراسات الإسلامية (2000م)، (ص/172).

(30) المرتضى لدين الله، محمد بن يحيى، الإيضاح، صعدة، منشورات مكتبة التراث الإسلامي (2002م)، (196/1-197).

أيضًا[31]، من جهة، ومع قول القاسم نفسه الذي يجوّز الاختلاف ويعترف به[32]، ومع قول المنصور بالله القاسم بن علي العياني (ت. 393هـ/1002م) إمام زيدية اليمن في عصره، إن «**ما اختلف فيه الأئمة من السِّيروالتأويل بالعدل فليس بخلاف**»[33]، والذي يُفهم منه تصويب المجتهدين، من جهة ثانية. ومع أن ذلك الخلاف كان يحمل في طياته نزوعًا إلى التغالي والتقديس لنصوص الأئمة، وهو يعد مؤشر توجهٍ نحو غلق باب الاجتهاد؛ فإن الباب ظل مفتوحًا؛ حيث مارسَ الأئمة اللاحقون الاجتهاد وكانت لهم فتاواهم وأقوالهم الفقهية الخاصة، وتشكلت على الأقل مدرسة فقهية جديدة كما سنرى.

1. 1. 3. انتقال فقه الهادي وابنيه إلى الشمال:

كانت الرحلات و«الهجرات» والمراسلات من وسائل التواصل المعرفي والثقافي بين المجتمعات الزيدية المختلفة، ومن خلالها كان انتقال -ومن ثمة تداول- التراث الفقهي فيما بينها. وقد أمكنني رصد مجموعة من تلك الانتقالات -بعضها ورد ضمن معلومات عرَضية- وتسجيل الملاحظات الآتية عنها. ومنها ترجح لي أن الانتقالات الأسبق كانت من اليمن إلى الشمال، بينما تأخرت في العموم من الشمال إلى اليمن! كان انتقال أعمال الهادي وابنيه إلى الشمال عن طريق علي بن العباس الحسني[34] (ت. بعد 316هـ/928م)، أحد أصحاب الهادي في اليمن[35]؛ والذي انتقل إلى الشمال وصحب الناصر للحق الأطروش وتولى له القضاء[36]، وتولاه أيضًا لخلفه: الداعي (الصغير) الحسن بن القاسم الحسني (ت. 316هـ/928م). والأقرب أن انتقاله كان في السنوات الست التي بين وفاتي الهادي والناصر للحق الأطروش: (298-304هـ/911-917م). ثم عن طريق الهادي (الصغير) يحيى بن المرتضى محمد بن الهادي (ت.؟)؛ والذي انتقل إلى الشمال وحاول تأسيس حكمه الخاص؛ لكنه لم ينجح[37]، وهناك لقيه أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني (ت. بعد 356هـ/967م) -الفقيه والمحدث والمؤرخ الشمالي البارز، والذي تتلمذ على كثير من علماء الزيدية كأبي زيد العلوي، وأخذ كذلك عن عدة شيوخ من الوسط

(31) الهادي إلى الحق، المنتخب، المقدمة، (ص/10).

(32) القاسم الرسي، مسائل محمد بن القاسم لأبيه القاسم، صنعاء، دار الحكمة اليمانية (2001م)، (563/2).

(33) المنصور العياني، القاسم بن علي، كتاب مستخرج من كتاب التفريع، مخطوطة المكتبة البريطانية رقم (3760)، (ورقة/244و).

(34) في ترجمته خلط بينه وبين آخر علوي عباسي. ابن أبي الرجال، المطلع، (269/3-270)؛ ابن المؤيد، إبراهيم بن القاسم، طبقات الزيدية- القسم الثالث: بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد، عمّان، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية (2001م)، (754/2-755). ولا أدري هل كان من زيدية الحجاز المنتقلين مع الهادي إلى اليمن، أم من المهاجرين من الشمال أو الكوفة؟

(35) الناطق بالحق، الإفادة، (ص/88، 95، 97). فايز محمد صالح مثنى، حكم الجمع بين الصلاتين من دون عذر عند الزيدية: دراسة مقارنة، 377-414.

(36) المؤيد بالله، الإفادة، مخطوطة مكتبة الذاري بصنعاء، (ورقة/58ظ).

(37) المحلي، حميد بن أحمد، الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية، صنعاء، مطبوعات مكتبة مركز بدر العلمي والثقافي (2002م)، (82/2).

السُّني كابن أبي حاتم الرازي (ت. 327هـ/938م)[38]-، وسمع منه كتب الهادي[39]، وكان يرويها عن عمه الناصر أحمد[40]؛ ما يعني أنه بعد وفاة أبيه المرتضى محمد؛ لم يكن في سن مناسبة ليتلقاها عنه. ثم لقيه الناطق بالحق الهاروني وسمع منه كتاب الأحكام، وعنه روى كتاب المنتخب[41]. لا يسعنا هنا الاقتصار من هاتين الملاحظتين على انتقال كتب الهادي فحسب؛ فمن المحتمل جدًّا أنهما قد حملا معهما غيرها من مدونات ابني الهادي. أضف إلى ذلك أن أبا العباس الحسني قد اعتنى، كما سنرى لاحقًا، بفقه القاسم والهادي وابنيه: المرتضى محمد[42] والناصر أحمد[43]؛ وذلك بالتأكيد لا يكون إلا عن اطلاع على مدوناتهم، ومن المحتمل أنها انتقلت عن طريق آخر إضافة إلى الهادي الصغير وعلي بن العباس الحسني. لأننا إذا لاحظنا أنه قد كان للناصر أحمد عدة مراسلات إلى زيدية الشمال[44]، وكذلك لأخيه المرتضى محمد قبله، والذي أرسل إليهم مصحفًا بالقراءة الصحيحة[45]. فيمكن القول إن انتقال مدوناته ومدونات أخيه وأبيه -وكذلك مدونات القاسم الرسي وابنه محمد (ت. 284هـ/897م)- كان خلال تلك المراسلات في مطلع القرن: (4هـ/10م). وإذا لاحظنا أن من الطبريين من هاجر إلى الهادي وساعد في تأسيس حكمه وشارك في حروبه[46]، وكان ذلك لمعرفة به سابقة؛ أُرجح أنها أو بعضها كانت خلال رحلته إلى آمل التي سبق الإشارة إليها، وهناك من هاجر إليه أيضًا من الكوفة، كأبي جعفر الكوفي، كما مر. فيمكن القول إن انتقال تلك المدونات الفقهية وغيرها إلى الشمال كان من خلال أولئك المهاجرين في حياة الهادي وبعد وفاته.

2. 1. 3. التدوين الأصولي في المرحلة التكوينية المتأخرة:

مع نهاية هذه المرحلة، كان النشاط الأصولي للمذاهب الإسلامية الأخرى قد بلغ الأوج؛ حيث وصل علم أصول الفقه إلى الاكتمال والنضج على يد اثنين من الأصوليين هما: القاضي أبو بكر الباقلاني

(38) الناطق بالحق، الإفادة، (ص/89)؛ الآمُلي، شرح الأحكام في الحلال والحرام، مخطوطة فيينا غلازر71، (1/ورقة19ظ، 20و، 38و).

(39) ابن أبي الرجال، المطلع، (493/4)، واسمه لديه: يحيى بن الحسن بن الإمام المرتضى بن الهادي.

(40) المحلي، الحدائق، (82/2) مقتصرًا على الأحكام والمنتخب؛ ابن أبي الرجال، المطلع، (493/4).

(41) الناطق بالحق، الإفادة، (ص/115).

(42) الناطق بالحق، التحرير، (ص/19، 27، 56، 58، 98، 106، 118، 214، 384)، ومواضع غيرها.

(43) المصدر السابق، (ص/117، 52، 56-57، 58، 61، 73، 185).

(44) وفقًا لمخطوطة ميونيخ 1186 غلازر124.

(45) المرتضى لدين الله، مسائل عبد الله بن الحسن، صعدة، منشورات مكتبة التراث الإسلامي (2002م)، (1/387، 592/2).

(46) العباسي، علي بن محمد بن عبيد الله، سيرة الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم، صنعاء، مركز شهارة للدراسات والبحوث (2021م)، (1/397، 422، 459، 504/2، 509، 549)؛ الهادي إلى الحق، المنتخب، المقدمة، (ص/17).

(ت. 403هـ/1013م) والقاضي عبد الجبار الهمَذاني (ت. 415هـ/1024م)[47]، وكان كتاب العمد للقاضي عبد الجبار، وفق ولي الدين ابن خلدون (ت. 808هـ/1406م)، من أحسن كتب الأصول[48]، والذي صنفه قبل سنة (360هـ/970م)[49]. بالتأكيد لا يفهم مما ذكره الناطق بالحق الهاروني عن زيدية الشمال القاسمية والناصرية أنهم كانوا بعيدين عن النشاط الأصولي الحاصل من حولهم؛ فقد كانوا من مكونات تلك المجتمعات ولهم وشائج بها. وزيدية اليمن وإن كانوا بعيدين جغرافيًّا؛ فلم يكونوا في قطيعة عنهم؛ بل كانت لهم صلات وكانوا على تواصل بتلك المجتمعات. كما أن أولئك الأئمة قد مارسوا الاجتهاد، وكانت تلك الممارسة من العوامل التي أدت إلى ظهور المدارس الفقهية التي انتسبت إليهم؛ ولم يكن ذلك ليحصل دون منهجية (= أصول فقه). ومن جهة أخرى؛ فإن المؤيد بالله الهاروني قد أضاف إلى الناصر للحق الأطروش -في ملاحظة مهمة- القول بتلك القاعدة الأصولية؛ حيث قال: «**إن من لم يقل بما نقوله من القولين** (= كل مجتهد مصيب) **ويُخطّئ من خالف الناصر في اجتهاده؛ لم يكن موافقًا للناصر؛ بل كان مخالفًا؛ لأن المشهور أنه -عليه السلام- ولّى القضاء بآمُل عليَّ بن العباس، ولا إشكال أنه لم يكن على مذهبه ولا مختارًا لقوله في المسائل؛ بل كان يختار اجتهاد نفسه ويعمل عليه**»[50]. ذلك وغيره سيقودنا إلى التساؤل: ما مدى إسهامات الزيدية في أصول الفقه في هذه المرحلة؟ وستكون الإجابة في حدود المعطيات المتاحة على ندرتها.

فالإسهامات التي أمكنني رصدها، وبعضها موضع شك واحتمال، كانت بالنسبة لزيدية اليمن: للهادي إلى الحق، له كتيبان صغيران وصلا إلينا هما: كتاب **السنة** أو **تفسير معاني السنة**، وكتاب **القياس**، طُبعا ضمن مجموع كتبه ورسائله. ولزيدية الشمال للناصر للحق الأطروش؛ له كتاب **اختلاف العلماء**[51]، وكتاب **في النقض على أبي بكر الأصم في الأصول**[52]. وكما يحتمل أنهما في أصول الفقه؛ يحتمل أيضًا أنهما في الفقه. وله أيضًا كتاب **العلل**، أنكر بعض زيدية الشمال نسبته إليه وصححها بعضهم[53]. ولعلنا إذا استكشفنا مدونات فقهائه؛ فربما نجد اقتباسات منها تمكننا من الحكم هل

(47) الزركشي، بدر الدين، البحر المحيط في أصول الفقه، الكويت، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (1992م)، (6/1).

(48) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، مقدمة ابن خلدون، الجيزة، دار نهضة مصر للنشر (2019م)، (963/3)، وعنوانه فيه: «العهد»، وهو خطأ.

(49) عبد الجبار، الهمَذاني، المغني في أبواب التوحيد والعدل، الإمامة، الدار المصرية للتأليف (د.ت)، (257/2/20-258).

(50) المؤيد بالله، الإفادة، مخطوطة الذاري، (ورقة/58ظ).

(51) الحسيني، محمد بن شرف الدين، مصادر علم الكلام الزيدي، الكويت، دار فارس لبعث التراث وتأصيل الفكر (2022م)، (ص/139).

(52) المصدر السابق، (ص/138).

(53) المصدر السابق، (ص/140).

هي في الأصول أم الفقه. وعلي بن العباس الحسني، له **كتاب ما يجب أن يعمله المجتهد**[54]. وعلي بن موسى الباندشتي الآمُلي (لعله توفي في النصف الأول من القرن: (4هـ/10م)، وهو ممن صحب الناصر للحق الأطروش طويلًا، له كتاب **الإبانة في أصول الفقه**[55]، لا نعرف شيئًا عنه. وأما زيدية الكوفة، فاقتصرت إسهاماتهم على أبواب قليلة -لم تستكشف وتدرس بعد كغيرها- دوّنها أبو جعفر المرادي عن زيدية الكوفة وغيرهم من زيدية الحجاز، وصلت إلينا من طريق متأخر، وتمثلت في: باب القول في الإجماع؛ القول فيما يجب قبوله من الأخبار؛ القول في القياس والرأي؛ القول فيمن رد الآثار واستغنى بظاهر القرآن عن الأخبار؛ والقول في سماع العلم من أهل الخلاف[56]، ثم القول في البداء؛ والقول في الناسخ والمنسوخ[57].

2. 3. المرحلة الكلاسيكية الأولى (350-554هـ/961-1159م)

النصوص المؤسِّسة الثانية وتطور العلاقات مع الآخر

بقيت مدونات أبي جعفر المرادي العديدة، والتي ضمت فقه أئمة زيدية الكوفة وفقه القاسم، هي المعتمدة والمعول عليها بين الزيدية هناك، وقد استمر ذلك فيما لاحظت إلى أول القرن: (5هـ/11م)؛ حينذاك خرج إلى الساحة كتاب **الجامع الكافي** (= مطبوع في ثمانية مجلدات، ومجلدين فهارس) لأبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن العلوي الكوفي (ت. 445هـ/1053م) الفقيه والمحدث الكوفي البارز، والذي كان الباعث إلى تأليفه نتاجًا للواقع الاجتماعي المتمثل في حاجة زيدية الكوفة في عصره إلى كتاب مرجعي لفقه الأئمة وأقوالهم المتفرقة في المدونات العديدة[58]. وقد عمد في تأليفه إلى اختصار ثلاثين مصنفًا من مصنفات أبي جعفر المرادي سردها في مقدمته[59]. واختصاره لها مؤشر على سعتها، وقد أشار هو إلى أنها «**مبسوطة**». وباعث تأليفه له ومصادره أمر مهم في هذا السياق؛ فهما مؤشران على

(54) الجنداري، أحمد بن عبد الله، تراجم رجال الأزهار، صعدة، مكتبة التراث الإسلامي (2014م)، (74/1). وعند ابن أبي الرجال: «المحتسب»، بدلًا من «المجتهد». المطلع، (270/3).

(55) ابن أبي الرجال، المطلع، (257/3).

(56) العلوي الكوفي، أبو عبد الله محمد بن علي، الجامع الكافي، كتاب الزيادات، مخطوطة صنعاء رقم (1090)، (4/ورقة304و-307ظ).

(57) المصدر السابق، (4/ورقة317ظ-318ظ).

(58) العلوي الكوفي، أبو عبد الله محمد بن علي، الجامع الكافي في فقه الزيدية، صعدة، مؤسسة المصطفى الثقافية (2014م)، (255/1-256).

(59) المصدر السابق، (259/1-264).

قلة -إن لم نقل انعدام- نشاط زيدية الكوفة في العقود الممتدة بينه وبين أبي جعفر المرادي! وله كتاب آخر اختصره من كتاب الجامع عنوانه: **المقنع النافع المختصر من الجامع**[60]. وهذان الكتابان يعدان إلى الآن نتاج زيدية الكوفة خلال هذه المدة الزمنية الطويلة نسبيًّا، وقد لقي الجامع الكافي الانتشار وبقي متداولًا بينهم إلى نهاية هذه الحقبة، ومما يشهد بذلك تقييدات القراءة والسماع التي كتبت على بعض نسخه الخطية. واللافت فيه خلوه من فقه الناصر للحق الأطروش وزيدية الشمال ومن فقه الهادي وابنيه مع أن مؤلفه قد ضمنه فقه غير الزيدية كأبي حنيفة وأصحابه، ومن البعيد القول إنه لم يكن له اطلاع عليها. ولعل ما يفسر ذلك هو منهج المؤلف المتبع؛ حيث وقف كتابه فيما لاحظته على فقه من توفي قبل منتصف القرن: (3هـ/9م)[61].

في هذه المرحلة، وفي تلك الظروف التي أشرت إليها بين الديلم القاسمية وبين الجيل الناصرية، ستشهد علاقات الزيدية مع الآخر تطورات متزايدة؛ تمثلت في العلاقات التي ارتبط بها إمام الزيدية الشمالي أبو عبد الله محمد بن الحسن (الداعي) بن القاسم الحسني (ت. 360هـ/971م) والزيدية المعاصرين له واللاحقين مع علماء المذاهب الأخرى كما سنرى في مواضعه؛ وهو ما سينعكس أثره على تطور الفقه والأصول والكلام لدى زيدية الشمال ثم اليمن. انتقل أبو عبد الله بن الداعي من الديلم إلى بغداد وقرأ على أبي العباس الحسني في الفقه، ثم قرأ بها فقه الحنفية على شيخ الحنفية أبي الحسن الكرخي (ت. 340هـ/952م)، وعلم الكلام على أبي عبد الله البصري (ت. 369هـ/980م) الحنفي وشيخ المعتزلة في عصره[62]. ثم في سنة (353هـ/964م) انتقل إلى الشمال وبايعه زيدية الديلم وجماعة من طبرستان إمامًا لهم، ومد نفوذه على كثير من الجيل. وهناك واجه الخلاف القائم بين القاسمية وبين الناصرية؛ فسعى في إصلاح ذات بينهم، وانتشرت بمساعيه قاعدة: «**كل مجتهد مصيب**» والقول بها، «**بعد أن كان أحد لا يجسر على أن يتكلم به قبله**». ومع ذلك؛ بقي منهم من لم يقل بها، ونبزوا القائلين

(60) ابن أبي الرجال، المطلع، (373/4)؛ ابن المؤيد، طبقات الزيدية، (316/1).

(61) العلوي الكوفي، الجامع، مقدمة المحقق، (65/1-69، 75-88).

(62) الناطق بالحق، الإفادة، (ص/117، 118، 119-120). ويمكن -وفقًا للمصادر التي اطلعت عليها إلى الآن- أن نؤرخ بدايات تتلمذ الزيدية على المعتزلة من تلمذة أبي عبد الله بن الداعي على أبي عبد الله البصري؛ إذ هي أقدم تلمذة تنص عليها المصادر الزيدية والمعتزلية. وتلمذة أخرى في العصر نفسه لأحد أحفاد الهادي، وهو أبو القاسم محمد بن الناصر أحمد بن الهادي إلى الحق يحيى، والذي انتقل من اليمن إلى البصرة ثم إلى بغداد ولقي بها أبا عبد الله بن الداعي، وهناك تتلمذ على أبي إسحاق بن عياش (شيخ القاضي عبد الجبار). ابن القاسم، يحيى بن الحسين، كتاب الطبقات، صنعاء، مركز البحوث والتراث اليمني (2021م)، (253/1-255)، نقلًا عن نشوار المحاضرة، ولم أجده في المطبوع من النشوار. وأما ما ذُكر من تلمذة إمام الزيدية زيد بن علي على واصل بن عطاء (ت. 131هـ/748م)، وتلمذة الهادي إلى الحق على أبي القاسم البلخي الكعبي (ت. 319هـ/931م)، فهما سرديتان غير صحيحتين؛ وقد بينت ذلك في كتابي مصادر علم الكلام الزيدي، (ص/81-85، 114-117).

به بـ: «**أصحاب القولين**»، ووصفوا أبا عبد الله بن الداعي مرة بأنه معتزلي، ومرة بأنه حنفي[63].

في جانب آخر، اتجه فقهاء الشمال إلى العناية بفقه «**أصحاب النصوص**»، وأفرزت عنايتهم مدونات كثيرة[64] في فقه كل من أولئك الأئمة، وقد وصل إلينا جملة وافرة منها؛ لكنها على وفرتها وسعتها -بعضها بلغ ثماني مجلدات كبارًا-، وما لها من أهمية في فهم المجتمعات الزيدية من النواحي السياسية والاجتماعية والثقافية ومعرفة السياقات الفقهية لها= لا تزال مخطوطة تتوزعها المكتبات الخاصة والعامة داخل اليمن وخارجه، ولم يطبع منها إلا عدد يسير جدًّا[65]. ومن اللافت أن عناية فقهاء الزيدية لم تقتصر على تلامذة الأئمة وأصحابهم ممن عُرفوا بأنهم من «**فقهاء القاسم**» أو «**فقهاء الناصر**»، فحسب؛ بل كان فيهم من تولى منصب الإمامة في عصره، وهو ما نراه فيما يأتي في حالتي الأخوين الهارونيين اللذين كان لهما فقههما الخاص وآراؤهما المستقلة.

من تلك المدونات المعتنية بفقه القاسم الرسي وحفيده الهادي وابنيه: كتابان لعلي بن العباس الحسني السابق ذكره؛ الأول مجموع ينسب إليه فيقال: «**في/فيما جمع علي بن العباس**» أو: «**في مجموعه**»، والآخر يذكر بـ: «**مسائل علي بن العباس**»[66]. تضمنا، وفق الاقتباسات المنقولة منهما، فقه القاسم والهادي، وحكى فيهما أو في أحدهما بعض فقه المرتضى محمد[67]. ويظهر منهما أنه كان مطلعًا على فقه زيدية الكوفة كأحمد بن عيسى بن زيد[68]. كما تعزى إليه كثير من حكايات إجماع أهل البيت. ثم مدونات أبي العباس الحسني، وأبرز أعماله الفقهية: كتاب **النصوص**، وكتاب **شرح الأحكام**[69] للهادي إلى الحق. وهما مفقودان؛ لكن ذكرهما والاقتباس منهما موجود بكثرة في المدونات المعاصرة له واللاحقة؛ والتي نتبين منها أهمية هذين الكتابين، وأهمية ما قام به في تطور الفقه الزيدي؛ ليس من ناحية جمعه لفقه «**أصحاب النصوص**» وإعادة ترتيبها من الترتيب العشوائي التي كُتبت به وفق الحاجات الآنية لأسئلة السائلين والمستفتين، إلى الترتيب المنهجي للأبواب الفقهية، من

(63) الناطق بالحق، الإفادة، (ص/126-127). ولعل وصفه بأنه حنفي هو ما دعا محيي الدين القرشي إلى إفراد ترجمة له في طبقات الحنفية، انظر محيي الدين القرشي، عبد القادر بن محمد الحنفي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، جيزة، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان (1993م)، (3/127-128).

(64) لم أتوخ الحصر فيما ذكرته وسأذكره من عناوين هذه المدونات.

(65) ما نشر في العقود الماضية في أغلبه نشرات تجارية، وليست نشرات علمية نقدية.

(66) الآمُلي، الوافي، (1/ورقة2ظ، 4ظ، 6و، 17و، 19ظ، 26و، 27و، 28و، 29و، 34و، 36و، 42ظ، 44و)، ومواضع عديدة؛ الناطق بالحق، التحرير، (ص/28، 36، 37، 92، 96، 110، 112، 201، 435).

(67) الناطق بالحق، التحرير، (ص/67، 76).

(68) الآمُلي، الوافي، (1/ورقة23و، 29و)؛ الناطق بالحق، الإفادة، (ص/389، 400، 404، 435).

(69) الجِشُمي، أبو سعد المحسِّن بن محمد البيهقي، الطبقتان الحادية عشرة والثانية عشرة من شرح عيون المسائل (ضمن: فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة)، بيروت، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية (2017م)، (ص/385)؛ ابن أبي الرجال، المطلع، (1/240).

دور التصنيف بالمعنى الضيق: كتابة الفتاوى[70]، إلى دور التصنيف بالمعنى الأوسع: الكتابة الفقهية المتضمنة للاستدلال والحجاج والجدالات، فحسب؛ بل ومن ناحية دوره في تأسيس منهجية «**التخريج**» التي لم تكن تمارس قبله فيما أعلم.

ثم مدونات الطبقة التالية التي تكثفت جهودهم بشكل مطّرد، وأثمرت مدونات عديدة؛ أسهمت في تطور المنظومة الفقهية والأصولية. واللافت في هذا السياق أن المعتنين بفقه الهادي وابنيه كانوا زيدية الشمال، لا زيدية اليمن الذين كان المفترض أن يتولوا هم ذلك أو الجانب الأكبر منه، بحكم الاتصال المباشر والتواجد في النطاق الجغرافي نفسه، ولم يظهر لهم اعتناء ملموس ومطرد إلا في المرحلة التالية، بعد انتقال مدونات الشمال إلى اليمن كما سيأتي. وذلك لأن زيدية الشمال كانوا -وساعد على ذلك القرب الجغرافي- على اختلاط بالمذاهب الإسلامية الأخرى واحتكاك بهم، والتي كانت ناشطة، وخصوصًا في المناطق الخاضعة لحكم البويهيين (334-454هـ/945-1062م) وما تميز به من استقرار سياسي نسبي وحركة علمية، وفي مقدمة المذاهب تلك الحنفية والمعتزلة الغالب عليهم الانتماء الحنفي؛ حيث نشأت بينهم وبين علماء تلك المذاهب علاقات متنوعة؛ من التلمذة والأخذ والسماع في مختلف العلوم الدينية وحضور مجالس النظر والمباحثة. هذا الانفتاح سيؤثر بطبيعة الحال على نشاطهم وتطورهم الفقهي والأصولي والفكري عمومًا، وقد تجلي ذلك بوضوح في كثير من مدوناتهم الفقهية؛ حيث ضمّت أقوال أئمة وفقهاء تلك المذاهب وآرائهم وقارنت بينها ائتلافًا واختلافًا، وسنجد فيها حضورًا لأقوال شخصيات معتزلية بوصفهم فقهاء، كالجبائيّين أبي علي (ت. 303هـ/916م) وأبي هاشم (ت. 321هـ/933م)، وأبي عبد الله البصري والقاضي عبد الجبار، كما ضمت الروايات والأخبار من الموروث السُّنّي. وكان وضع زيدية اليمن بخلاف ذلك، أو لنقل إنه كان في أضيق الحدود؛ فقد اقتصرت معرفتهم على فقه الهادي بلحاظ أنه المؤسس والإمام والمفتي والفقيه المصنِّف، وهي أمور تُعلي كثيرًا سلطته الدينية والمرجعية، وتفرض ضمنيًّا التقيد بفقهه. ومن خلاله تعرفوا على فقه جده القاسم الرسي؛ فقد امتلأ كتابه **الأحكام** بالرواية عنه بقوله: «**حدثني أبي عن أبيه**». ومن بعده عرفوا فقه ابنيه: المرتضى والناصر. وبقي الفقه القاسمي والهادوي/اليحيوي هو السائد إلى قريب من منتصف القرن: (6هـ/12م). ووفق ما اطلعت عليه إلى الآن، وهذا قيد احترازي ضروري هنا وفي عموم هذا البحث؛ فإنهم لم يعرفوا معرفة تامة فقه الناصر للحق الأطروش وفقه الناصرية وفقه المدارس الزيدية الأخرى القديمة والجديدة إلا بعد انتقال مدوناتها من الشمال عبر الرحلات والأسفار التي لا

(70) يمكن القول إلى الآن: إن هذا هو الطابع الذي اتسمت به أكثر كتابات أصحاب النصوص.

أستطيع وصفها بدقة لغياب المعلومات الكافية؛ هل كانت منظمة وجماعية وبإيعاز من السلطة (= الأئمة) بداعي نشر العلم وتداوله، أم كانت مجهودات فردية بداعي طلب العلم والتطلع المعرفي؟ لكنها في الحالتين قد أتاحت التواصل ونقل المعرفة العلمية والثقافية!

فمن مدونات هذه الطبقة في السياق نفسه مدونات إمام الزيدية في عصره المؤيد بالله الهاروني، الذي ولد بآمل ونشأ هناك، وتتلمذ على أبي العباس الحسني في فقه الزيدية وعلم الكلام على طريقة البغدادية، وعلى أبي الحسين علي بن إسماعيل بن إدريس في فقه الزيدية والحنفية، وروى عنه الحديث عن الناصر للحق الأطروش[71]، ثم على أبي عبد الله البصري في الفقه وغيره، والقاضي عبد الجبار الهمَذاني في علم الكلام[72]. ومن شيوخه قاضي القضاة أحمد بن محمد بن أبي علان الأهوازي (ت. 409هـ/1019م) المعتزلي الحنفي، قرأ عليه في الأهواز في مختصر الكرخي[73]. فمنها: كتاب **البلغة**[74] في فقه الهادي، صنفه للوزير البويهي الصاحب ابن عباد الطالقاني (ت. 385هـ/995م)[75]. وكتاب **التجريد لفتاوى القاسم ويحيى بن الحسين** (= مطبوع)، جرَّد فيه فتاوى الهادي وفتاوى القاسم التي لم ينص عليها الهادي[76]. وكتاب **شرح التجريد** (= مطبوع، في ست مجلدات). ومدونات أخيه إمام الزيدية في عصره، الناطق بالحق أبي طالب، تلميذ أبي العباس الحسني وأبي عبد الله البصري. ومنها: كتاب **التحرير في الكشف عن نصوص الأئمة النحارير** (= مطبوع)، لخَّص فيه مذاهب القاسم والهادي وأولادهما[77]؛ محمد بن القاسم والمرتضى محمد والناصر أحمد ابني الهادي. وتطرق فيه أيضًا إلى أقوال آخرين كزيد بن علي ومحمد النفس الزكية وأحمد بن عيسى بن زيد. ومن ثمة؛ فالدائرة لديه أوسع من أخيه في التجريد؛ بل وكتابه أوسع بما يقارب الثلث إن لم يكن أكثر. فلعله استدرك عليه اقتصاره على فتاوى القاسم والهادي؛ لكن المؤيد بالله استدرك بعض ذلك في شرح التجريد! وكتاب **شرح التحرير** (= مفقود، في ستة عشر مجلدًا كبارًا). ومدونات أبي الحسن علي بن بلال الآمُلي، تلميذ

(71) المرشد بالله، يحيى بن الحسين الجرجاني، سيرة الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهاروني، صنعاء، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية (2003م)، (ص/17-18).

(72) المصدر السابق، (ص/37-38).

(73) المصدر السابق، (ص/39-41).

(74) المصدر السابق، (ص/42)؛ المحلي، الحدائق، (128/2).

(75) ابن أبي الرجال، المطلع، (545/1).

(76) المؤيد بالله، التجريد في الفقه على المذهب الزيدي، بيروت، دار الكتب العلمية (2022م)، (ص/21). وعنوانه الذي أثبته المحقق: «التجريد في الفقه على المذهب الزيدي»، غير دقيق؛ والمثبت على نسخته الخطية هو: «كتاب التجريد» فقط. وما أثبتّه أخذته من مقدمة المؤلف في شرحه.

(77) الناطق بالحق، التحرير، (ص/13).

أبي العباس الحسني. منها: كتاب **الوافي** (= مخطوط)، وطريقته فيه[78] مشابهة لطريقة الناطق بالحق في التحرير. وكتاب **شرح الأحكام** (= مخطوط)، اعتمد فيه بشكل كبير على شرح الأحكام لأبي العباس الحسني؛ فأورده في كتابه مرتَّبًا، وأضاف إليه تعليقات لأبي العباس نفسه ولغيره، كما أضاف إليه الأخبار المتعلقة بالمسائل مسندة[79].

إن مدونات الأخوين الهارونيين ومدونات أبي الحسن الآمُلي، وقبلها بالتأكيد مدونات شيخهم أبي العباس الحسني، وهم من سيطلق عليهم «**أهل التخريج**»، ستصبح مدونات مؤسِّسة لزيدية الشمال أولًا ثم لزيدية اليمن فيما بعد؛ فقد أسهمت جهودهم في تطور الفقه الزيدي ونقله نقلة نوعية إلى طور جديد؛ حيث عمدوا إلى نصوص الأئمة في مدوناتها المتفرقة بـ«**التجريد**» و«**التلخيص**»[80]، وجمعوا مسائل الفقه ورتبوها على الأبواب، وجعلوا النصوص المشهورة في المرتبة الأولى، يليها ما روي عنهم مما هو أقل شهرة، ثم ما خرَّجوه هم واستنبطوه من تلك النصوص[81]. وهذا المنهج أكثر وضوحًا واستيعابًا لدى الناطق بالحق في التحرير والآمُلي في الوافي من المؤيد بالله في التجريد. ولا أدري كيف الأمر بالنسبة لأبي العباس الحسني في كتاب النصوص لغيابه؛ والذي كان هو السبّاق إلى ممارسة التخريج، وهو ما يبدو إلى الآن وإن كنت لا أستبعد أن لعلي بن العباس -ولغيره أيضًا- دورًا في تلك المنهجية؛ لكن لغياب مدوناته ولعدم وجود ما يفيد أنه قد مارسها فيما استقرأته وهو استقراء ناقص في كتاب التحرير؛ يظل أبو العباس الحسني هو الأسبق! وبالنظر أيضًا إلى غياب ما كتبه هؤلاء في فقه الناصر للحق الأطروش من جهة، ولعدم استكشاف مدونات الناصرية اللاحقة المتاحة من جهة ثانية؛ يبقى كلامي عن التخريج هنا مقصورًا على ممارسته في الفقه القاسمي والهادوي/اليحيوي. ولا بأس هنا أن أنقل نصًّا مهمًّا يتعلق بـ: «**أصحاب النصوص**» و«**أهل التخريج**» وإن كان كاتبه من فقهاء ما بعد هذه الحقبة، ويتعلق بكتاب التحرير خاصة؛ فهو بمثابة الشرح لمنهجية الناطق بالحق في ديباجة الكتاب، وفيه توضيح لأقسام كل من النصوص والتخريج ومراتبهما وبعض مصطلحاتهما الإجرائية، مع ضرب الأمثلة لذلك (مواضع اللحن في النص -وهو ما تحته خط- راجع فيما يبدو إلى أنه عُلِّق عن شيخ ألقاه باللهجة الدارجة أثناء الدرس):

(78) الآمُلي، الوافي، (1/ورقة1ظ).

(79) الآمُلي، شرح الأحكام، مخطوطة فيينا، (1/ورقة4و).

(80) يدل على هذين المفهومين (= العمليتين) ما في كلمتي «التجريد» و«التحرير» في عنواني الكتابين، وما في مقدمتهما: «جرَّدنا» و«تلخيص».

(81) الناطق بالحق، التحرير، (ص/13-14)؛ الآمُلي، الوافي، (1/ورقة1ظ)؛ المؤيد بالله، التجريد، (ص/72).

«الكلام على ذكر أهل النص وأهل التخريج في التحرير، و أقسام النص ومراتبه و أقسام التخريج ومراتبه، وألفاظهما. أما أهل النص فأحد عشر: علي وولديه والهادي وولديه والقاسم وولده وأحمد بن عيسى وزيد بن علي والنفس الزكية، فهؤلاء ينصوا ولا يخرّجوا. وأما قسمته فهو ينقسم إلى نص مشهور مطلق، وهو كقوله: يجوز، لا يجوز. فما كان هكذا في التحرير فهو للقاسم والهادي. وإلى مشهور مضاف، كقال الهادي في المنتخب[82]، في الأحكام[83]. وإلى مضاف غير مشهور، كروى علي بن العباس أو غيره عن الهادي مثلًا[84]. وأما مراتبه فالأولى النص المشهور المطلق، ثم المشهور المضاف، ثم المضاف غير المشهور.

وأما الكلام على أهل التخريج فهم السيدين (= المؤيد بالله والناطق بالحق) وخالهما (= أبو العباس الحسني)، هؤلاء ينصوا ويخرّجوا، ومولاهما (= علي بن بلال)، هو يخرّج ولا ينص. وأما قسمته، فهو ينقسم إلى تخريج من نص، كما قد قال الهادي: الدم ينقض الوضوء. فيقول القائل المخرِّج: ينقضه على أي وجه خرج وفي أي وقت قائمًا أو قاعدًا أو من أي الأعضاء. وتخريج من طريقة، كما قد قال: تجب النية على المتوضئ. فيقول المخرِّج: وكذا على المتيمم أولى. وتخريج من تعليل، كما قال: يجب الوضوء على من نام؛ لأنه زال عقله. فيقول المخرِّج: وكذا من كل ما أزال العقل. وأما مراتبه، فالأولى التخريج من النص، ثم من الطريقة، ثم من التعليل. وأما ألفاظهما فألفاظ النص ظاهرة، وألفاظ التخريج خمسة؛ وهي أن يقول: تخريجًا[85]، أو: على أصل[86]، أو: على مقتضى[87]، أو: على موجب[88]، أو: على قياس[89]. وجميع

(82) الناطق بالحق، التحرير، (ص/41، 48، 92، 103) وغيرها.
(83) المصدر السابق، (ص/20، 84، 216) وغيرها.
(84) المصدر السابق، (ص/36): علي بن العباس عن الهادي، 37: عن القاسم، 40: المرادي عن القاسم، 70: محمد بن القاسم عن أبيه، 84: أصحاب القاسم عنه، 121: علي بن العباس عن القاسم، وغيرها.
(85) المصدر السابق، (ص/19، 34، 38، 54، 112، 175، 193، 263، 270) وغيرها.
(86) المصدر السابق، (ص/22، 26، 106، 144، 191، 211، 302، 405، 443) وغيرها.
(87) المصدر السابق، (ص/52، 79، 128، 156، 198، 273، 302) وغيرها.
(88) المصدر السابق، (ص/19، 23، 26، 46، 103، 140، 270) وغيرها.
(89) المصدر السابق، (ص/16، 57، 100، 149، 193، 213، 304، 357، 406، 449) وغيرها.

النص فيه منسوب إلى قائله، والتخريج [فيه ما هو منسوب إلى قائله وفيه ما هو مطلق غير منسوب]»[90].

بعدها تأتي مدونات التلاميذ؛ ومنهم أبو جعفر محمد بن يعقوب الهوسمي (ت. 455هـ/1063م)، له كتاب **الكافي في شرح الوافي** لأبي الحسن الآمُلي (= مخطوط). وعلي بن محمد بن علي بن سليمان بن القاسم الرسي (ت. لعله أول ق5هـ/ق11م)، من تلامذة الهادي الصغير[91]، له كتاب **الكافي**. والقاضي زيد بن محمد الكلاري، له كتاب **الجامع للشرح/في الشرح** ويعرف بـ: **تعليق/شرح التحرير** (= مخطوط في عدة نسخ، بعضها في ثمانية مجلدات)، اختصر فيه شرح التحرير للناطق بالحق الهاروني، وأضاف إليه «**زوائد كثيرة وفروع**»[92]. ومحمد بن أبي الفوارس[93] توران شاه الجيلي، له كتاب **تعليق التجريد**[94] (= مخطوط). وأبو طالب الفارسي السلماني، له كتاب **التقرير شرح التحرير**[95].

ومن المعتنين بفقه الناصر للحق الأطروش في السياق الشمالي أيضًا: المؤيد بالله الهاروني، له كتاب **الحاصر لفقه الناصر** (= قيد التحقيق)، وكتاب **عيون الأدلة في شرح نصوص الناصر للحق**[96]. والناطق بالحق الهاروني، له كتاب **الناظم**[97]. وأبو الحسن الآمُلي، له كتاب **الوافر في مذهب الناصر**[98]. وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد البستي، أحد تلامذة القاضي عبد الجبار الهمَذاني، له كتاب **الموجز**، وكتاب **الباهر على مذهب الناصر**[99]. وأبو جعفر الهوسمي، له كتاب **الإبانة وشرحه**[100] (= مخطوطان)، وهما من أهم مدونات الفقه الناصري. وأبو طالب السولشي، له كتاب **الهداية**[101]. وعلي بن محمد الأبراني، له كتاب **المسفر** على مذهب الناصر[102]. وعلي بن بيرمرد الديلمي (ت. بعد

---

(90) من حواشي كتاب اللمع من فقه أهل البيت عليهم السلام، الحسني، علي بن الحسين، مخطوطة ليدن (1) ،(Or. 23.414/ ورقة1و). وما بين المعقوفتين [ ] مني؛ إكمالًا للنقص في آخر النص.

(91) ابن أبي الرجال، المطلع، (321/3)؛ ابن المؤيد، طبقات الزيدية، (778/2).

(92) الكلاري، زيد بن محمد، الجامع للشرح، مخطوطة فيينا غلازر125، (1/ورقة2ظ).

(93) وينسب في مخطوطات أخرى إلى الأب فيقال: تعليق أبي الفوارس. ومنها الكلاري، الجامع للشرح، مخطوطة برلين 3779، (6/ ورقة21ظ، 34و).

(94) حاشية على كتاب اللمع، مخطوطة ليدن، (1/، ورقة1و).

(95) مخطوطة قم، (ورقة7/و).

(96) المصدر السابق، (ورقة7و). لم أقف على هذا العنوان إلا في هذا المصدر.

(97) المحلي، الحدائق، (58/2).

(98) ابن أبي الرجال، المطلع، (216/3).

(99) المحلي، الحدائق، (58/2)؛ الجنداري، التراجم، (ص/36).

(100) المحلي، الحدائق، (58/2).

(101) مخطوطة قم، (ورقة5و).

(102) المصدر السابق، (ورقة5و).

490هـ/1097م)، له كتاب **المغني في رؤوس مسائل الخلاف بين الإمام الناصر للحق وسائر فقهاء أهل البيت وفقهاء العامة** (= قيد التحقيق).

من فقهاء الشمال وأصوليه، وقد تكرر ذكره، إمام الزيدية البارز المؤيد بالله الهاروني؛ فله -إضافة إلى أعماله السابقة في الفقه الناصري والقاسمي/اليحيوي، وأعماله الأخرى في الكلام والحديث والزهد- كُتُب في فقهه واجتهاداته الخاصة؛ منها: كتاب **الإفادة** (= مخطوط)، وكتاب **المسائل الزيادات**، ويسمى: **الملحق على الإفادة**، و: **المسائل**[103]، ويعرف اختصارًا بـ: **الزيادات** (= مخطوط)؛ علَّقهما عنه تلميذه أبو القاسم الحسين بن الحسن الهوسمي، المعروف بـ: الأستاذ، وبـ: ابن تال/ثال. جمع الأول في حياة المؤيد بالله وعرضه عليه، والثاني بعد موته[104]. يعد المؤيد بالله صاحب المدرسة الفقهية «المؤيدية» لدى زيدية الشمال؛ فقد اعتنوا بفقهه واهتموا بمدوناته بالشروح والتعاليق، ومنهم: الأستاذ أبو القاسم الهوسمي، له **شرح على الإفادة**[105]. وعلي بن محمد بن الخليل، له كتاب يعرف بـ: **مجموع علي خليل** (= مخطوط)، جمع فيه بين الإفادة والزيادات[106]. والقاضي زيد الكلاري، له **تعليق**[107] **على (شرح) الإفادة**[108]، و**تعليق على الزيادات**[109]. والقاضي يوسف بن الحسن الكلاري الخطيب، تلميذ المؤيد بالله الهاروني وخطيبه، له **تعليق على (شرح) الإفادة**[110]. وإمام الزيدية الشمالي أبو الحسن علي بن جعفر الحُقَيْني (ت. 490هـ/1097م)، له **شرح على الزيادات**[111]. وأبو مضر شريح بن المؤيد الشريحي (ت. ق6هـ/ق12م)، له كتاب **أسرار الزيادات** (= **شرح المسائل الزيادات**)[112]. وأبو الحسن أحمد بن أبي الحسن الكِنِّي (ت. بعد 552هـ/1157م)، له كتاب **كشف الغلطات**، تعقّب فيه شرح أبي مضر[113].

ومع هذا النشاط الشمالي؛ فإننا لا نجد لدى زيدية اليمن نشاطًا يواكبه، وبقي المشهد العام يعاني

(103) ابن أبي الرجال، المطلع، (310/2).

(104) الثلائي، يوسف بن أحمد بن عثمان، تعليق الزيادات، مخطوطة فيينا غلازر71، (ورقة/1ظ).

(105) مخطوطة قم، (ورقة/4ظ، 7و). وعند ابن أبي الرجال أنه له شرح الزيادات. المطلع، (4/،523).

(106) حاشية على كتاب اللمع، مخطوطة ليدن، (1/ورقة1ظ)؛ ابن المؤيد، طبقات الزيدية، (793/2-794).

(107) قال الفقيه يوسف الثلائي: «**اصطلاح المتقدمين أن أول ما يوضع على الكتاب شرح، وما يأتي بعده يسمى تعليقًا**». وذكر عن هذا التعليق وتعليق القاضي يوسف الخطيب الآتي أنهما تعليقان على شرح الإفادة للهوسمي لا على الإفادة. الزهور المشرقة، مخطوطة برلين غلازر 61، (1/ورقة1ظ).

(108) حاشية على كتاب اللمع، مخطوطة ليدن، (1/ورقة1ظ).

(109) المصدر السابق، (1/ورقة1ظ).

(110) مخطوطة قم، (ورقة/4ظ، 7و).

(111) المصدر السابق، (ورقة/4ظ، 7و)؛ حاشية على كتاب اللمع، مخطوطة ليدن، (1/ورقة1ظ).

(112) مخطوطة قم، (ورقة/3و).

(113) وسيأتي في الحقبة ما بعد الكلاسيكية أحد فقهاء زيدية اليمن ويتعقب الكني وأبا مضر بكتاب: **أسرار الفكر في الرد على الكني و أبي مضر**. ابن أبي الرجال، المطلع، (396/2، 488/4؛ ابن المؤيد، طبقات الزيدية، (486/1).

من حالة ركود شبه تام إلا من أعمال قليلة -هي ما وقفت عليه- كتبها إمام الزيدية: المنصور بالله القاسم بن علي العِيَاني، ووصل إلينا مما كتبه أجوبة مسائل في الفقه والتفسير ضمن كتابه **التنبيه والدلائل** (= مطبوع)، وكتاب **مستخرج من كتاب التفريع** في الفقه (= مخطوط)، وفيه ما يدل على اطلاعه على فقه الناصر للحق الأطروش[114]. والمحسن بن محمد بن المختار بن الناصر بن الهادي، المعاصر للمنصور العياني، له كتاب **اللمعة** في فقه الهادي[115]. والمطهر بن علي بن الناصر أحمد بن الهادي إلى الحق (ت. 415هـ/1024م)، صنّف على مذهب جده الهادي، وخرّج عليه أشياء كثيرة[116]؛ وهذا مؤشر على أن ممارسة التخريج لم تنحصر في الأربعة السابق ذكرهم.

1. 2. 3. انتقال فقه الشمال إلى اليمن:

إن أقدم انتقال لمدونات من الشمال إلى اليمن يمكن التأريخ له فيما لاحظته كان في آخر القرن: (4هـ/10م) لكتاب شرح التجريد للمؤيد بالله الهاروني؛ فقد ذُكر عن المطهر بن علي، السابق ذكره، أنه تصرف في هذا الشرح[117]. يلي ذلك ما أحتمِل أن يكون قد نقله معه إمام الزيدية الشمالي الناصر لدين الله أبو الفتح (= كنيته اسمه) بن الحسين الديلمي (ت. 444هـ/1052م)، القادم من الديلم إلى اليمن سنة (437هـ/1046م)، حيث بويع إمامًا، وكان قد دعا لنفسه بالإمامة هناك في حدود سنة (430هـ/1039م)، والذي له أعمال لم يصل إلينا منها سوى كتابه **البرهان في تفسير القرآن**[118]، وكتاب **أجوبة المسائل** في الفقه (= مطبوع)، استشهد بالناصر للحق الأطروش في موضع واحد منها[119]. ثم انتقال آخر قبل حلول منتصف القرن: (5هـ/11م)؛ إذ بحوزتي نسخة لجزء -لعله الرابع- من كتاب الجامع للشرح للقاضي الكلاري كتبت في (1 ذي الحجة 443هـ/3 أبريل (نيسان) 1052م). ثم انتقال في النصف الأخير من القرن: (5هـ/11م) للكتاب نفسه وصل قبل سنة (488هـ/1095م)؛ وفقًا لنسخة بحوزتي من الجزء الثالث كتبت في (26 رمضان 488هـ/28 سبتمبر (أيلول) 1095م)، وقوبلت على «**الأصل الواصل من العراق**». ثم انتقال لكتاب في علم الكلام تدل عليه نسخة الأمبروزيانا رقم (ar.

(114) المستخرج، (ورقة/244ظ).
(115) ابن القاسم، الطبقات، (261/1).
(116) المحلي، الحدائق، (220/2).
(117) ابن أبي الرجال، المطلع، (412/4).
(118) وهو حقيق بدراسة معمقة؛ لتقدمه ولتشابهه الكبير -يصل أحيانًا إلى التطابق- مع تفسير النكت والعيون لعصريّه أبي الحسن الماوردي (ت. 450هـ/1058م).
(119) الديلمي، الناصر أبو الفتح بن الحسين، أجوبة المسائل، لندن، دار النضيري للدراسات والنشر (2022م)، (ص/47).

X 96)، لفافة غريفيني رقم (27)، كتبت في اليمن في (ربيع الأول سنة 499هـ/1105م)، والتي اختلف الباحثون في عنوانها ومؤلفها[120].

ثم انتقال في أول القرن: (6هـ/12م)، عن طريق عبد الله بن علي بن المسلم العَنْسي (ت. بعد 550هـ/1155م)، وهو من زيدية اليمن المعاصرين لإمام الزيدية في عصره المتوكل على الله أحمد بن سليمان (ت. 566هـ/1170م)؛ فله رحلة إلى الشمال عاد منها إلى اليمن سنة (501هـ/1108م)[121]، و«**وصل بكُتب الشروح من الديلم**»[122]. ثم في عصر إمام الزيدية الشمالي أبي طالب الأخير يحيى بن أحمد بن الحسين بن المؤيد بالله الهاروني (ت. 520هـ/1126م)، في السنوات (511-520هـ/1117-1126م)، قامت وحدة سياسية بين زيدية الشمال واليمن[123]؛ ولعل مما ساعد على قيامها ما ذُكر أن أنصاره كانوا اثني عشر ألفًا على مذهب الهادي[124]. من المحتمل جدًّا أنه حصل مع قدوم سفيره إلى اليمن -وخلال تلك السنين أيضًا- انتقال لتراث الشمال، ولا أستبعد حصول العكس أيضًا. وفي أول هذا القرن أيضًا، إن لم يكن قبل ذلك، وصل كتاب في أصول الفقه لأحد أئمة الشمال أرجئ الحديث عنه إلى موضعه. ثم انتقال عن طريق أبي الحسين زيد بن الحسن البيهقي (ت. 547هـ/1152م)[125]، وقد وصل إلى اليمن سنة (541هـ/1146م) و«**معه كتب كثيرة جامعة لفنون العلم**»[126]، وكان قد نهب كثير منها بين مكة والمدينة[127]. ثم انتقال عن طريق الحسين بن عبد الله بن محمد الحسني (ت. بعد 567هـ/1172م) المعروف بـ: (المهوّل)، كانت له رحلة إلى الشمال، ودرس هناك على بعض مشايخ الزيدية؛ فكان في الكوفة سنة (555هـ/1160م)، ومما سمعه بها كتاب العلوم لأبي جعفر المرادي[128].

---

(120) حمدان واشميتكه، عمر وزابينه، مقدمة نكت كتاب المغني مختصر منقح من المغني في أبواب التوحيد والعدل، مؤلف مجهول، بيروت، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية (2022م)، (ص/أ حاشية1)؛ شميتكه، زابينه، مقدمة المرجع في تاريخ علم الكلام، بيروت، مركز نماء للبحوث والدراسات (2018م)، (345/1)؛ كوك، مايكل، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الفكر الإسلامي، بيروت، الشبكة العربية للأبحاث والنشر (2013م)، (ص/312 حاشية44).

(121) المحلي، الحدائق، (221/2)؛ ابن أبي الرجال، المطلع، (83/3)؛ ابن المؤيد، طبقات الزيدية، (616/2-618، 611، 133/1).

(122) المتوكل، أحمد بن سليمان، أصول الأحكام الجامع لمسائل الحلال والحرام، صنعاء، مكتبة بدر للطباعة والنشر والتوزيع (2004م)، (532/2-533).

(123) المنصور بالله، عبد الله بن حمزة، الشافي، صعدة، منشورات مكتبة أهل البيت (2008م)، (911/1)؛ المحلي، الحدائق، (204/2).

(124) المنصور بالله، الشافي، (911/1)؛ المحلي، الحدائق، (202/2).

(125) الحسيني، المصادر، (ص/419).

(126) الثقفي، سليمان بن يحيى، سيرة الإمام أحمد بن سليمان، الهرم، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية (2002)، (ص/132).

(127) المحلي، الحدائق، (221/2).

(128) المرادي، محمد بن منصور الكوفي، كتاب العلوم (1981م)، (13/1)؛ ابن المؤيد، طبقات الزيدية، (306/1).

وقبلها في الرَّيّ سنة (552هـ/1157م)، وسمع هناك بعض الكتب على أبي الحسن أحمد بن أبي الحسن الكِنِّي[129]. وعاد بالكتب النفيسة[130]. وآخر هذه الحصيلة كان عن طريق القاضي جعفر بن أحمد بن عبد السلام البهلولي (ت. 573هـ/1177م)، أحد أبرز الشخصيات المؤثرة والمحورية في تاريخ زيدية اليمن، ورحلته إلى الشمال هي الأشهر في أدبيات الزيدية ولدينا في العصر الحاضر. وقد استمرت سبع سنوات إلى كل من الحجاز والعراق وشمال إيران، وعاد منها محملًا بالكثير من تراث زيدية تلك المناطق في مختلف الفنون، إضافة إلى ما حمله من كتب المعتزلة وغيرهم، والذي كان له وللزيدية بعده المحافظة عليها ووصول كثير منها إلينا. وتاريخ عودته إلى اليمن وفقًا لشاهد قبره ولما في سيرة المتوكل أحمد بن سليمان[131] -وهو الصحيح والأقدم- كان سنة (554هـ/1159م)، وهي السنة التي اخترتها نهاية لهذه المرحلة وبداية للتالية؛ فإن ما بعدها قد تغير كثيرًا عما قبلها.

2. 2. 3. التدوين الأصولي في المرحلة الكلاسيكية الأولى:

منذ أواخر القرن: (4هـ/10م) نشط أصوليو زيدية الشمال فشاركوا بأعمال جامعة لأبواب أصول الفقه، إلى جانب أعمال في جزئيات من هذا الفن. من هؤلاء الأصوليين الذين رصدتهم، ومظان بعض مشاركاتهم في كتبهم الكلامية والفقهية، المؤيد بالله الهاروني؛ توجد بعض آرائه الأصولية في الفصول الأخيرة من كتاب **الإفادة** وكتاب **الزيادات**. وذكرتْ بعض المصادر أن له مصنفات أصولية[132]؛ لكنها لم تنص على عنوان منها، وأخرى ذكَرتْ بعض آرائه الأصولية[133]. والناطق بالحق أبو طالب الهاروني، له كتاب **المجزي في أصول الفقه** (= مطبوع). وكان قد طبع القسم الموجود منه في الفاتيكان برقم (1100) ونُسب للقاضي عبد الجبار على أنه بعض كتابه **العمد**، كما طبع هذا القسم أيضًا بعنوان **شرح العمد** منسوبًا لأبي الحسين البصري (ت. 436هـ/1044م) بتحقيق عبد الحميد أبو زنيد. وقد أولى مؤلفه مسائل الخلاف عناية دقيقة، واعتنى عناية خاصة بآراء شيخه أبي عبد الله البصري. وهو -إضافة إلى أهميته العلمية والتاريخية- أوسع كتب الزيدية الأصولية في ذلك العصر وفي عصور لاحقة.

(129) ابن المؤيد، طبقات الزيدية، (306/1).

(130) العنسي، عبد الله بن زيد، التمييز بين الإسلام وعقائد المطرفية الطغام، صعدة، مركز الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة (2023م)، (ص/342).

(131) الثقفي، السيرة، (ص/281، 246، 242) بترتيب الصفحات هذا.

(132) المنصور بالله، الشافي، (897/1).

(133) المنصور بالله، صفوة الاختيار في أصول الفقه، صعدة، منشورات مركز أهل البيت للدراسات الإسلامية، (2002م)، (ص/46، 168، 177، 324، 365).

وله كتاب **جوامع الأدلة في أصول الفقه**[134]. و**مسألة في أن إجماع أهل البيت حجة** (= مطبوع)؛ وهذه المسألة في أدبيات الزيدية كما تتعلق بعلم الكلام؛ فإنها تتعلق بأصول الفقه؛ فتعد أحد مصادر التشريع عندهم.

وأبو الحسن أحمد بن الحسين بن أبي هاشم القزويني (ت. ق5هـ/ق11م) المتكلم والأصولي تلميذ المؤيد بالله[135]، المعروف بـ: مانْكْدِيْم، إمام الزيدية الشمالي، ومصنِّف كتاب **تعليق شرح الأصول الخمسة** المنسوب خطأ في طبعاته المختلفة إلى شيخه القاضي عبد الجبار الهمَذاني. له كتاب **مجموع العمد** في أصول الفقه، نص هو على عنوانه[136]، وهو أحد شروح كتاب **العمد** للقاضي عبد الجبار. وصل إلى اليمن في أول القرن: (6هـ/12م)؛ وفقًا لنسخة الكتاب الخطية التي اكتشفتها مؤخرًا[137]، وكُتبت سنة (512هـ/1118م). وتطرق في تعليق الشرح إلى شيء من أصول الفقه في النسخ والعموم والأخبار[138]. وأبو القاسم البستي، له كتاب في أصول الفقه -لم يصل إلينا- أحال هو إليه في كتابه **المعتمد في الإمامة**[139]. كما عُزيت إليه أقوال أصولية ذكرها بعض الأصوليين[140]. والموفق بالله أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الجرجاني (ت. بعد 434هـ/1042م)، المتكلم والأصولي والفقيه، أحد تلامذة المؤيد بالله والناطق بالحق[141]. له كتاب في أصول الفقه؛ ذكره هو في كتابه **الإحاطة في علم الكلام**[142]. وله **مسألة في أن إجماع أهل البيت عليهم السلام حجة** (= مطبوع). كما تطرق في كتاب الإحاطة -وصل إلينا منه الجزء الثاني- لمسائل من أصول الفقه: في الأخبار، ونسخ الشرائع، وإجماع أهل البيت[143]. وأبو جعفر الهوسمي، له كتاب **تعليق العمد في أصول الفقه**[144]، أحد شروح كتاب **العمد** للقاضي عبد الجبار الهمَذاني[145]. وأبو محمد إسماعيل بن علي الفرَّازاذي (ت. قبل 532هـ/1138م)

(134) قيد التحقيق في عمل مشترك بيني وبين عبد الله الغِزّي.

(135) المرشد بالله، السيرة، (ص/45).

(136) مانكديم، أحمد بن الحسين، تعليق شرح الأصول الخمسة، القاهرة، مكتبة وهبة (2006م)، (ص/751).

(137) قيد التحقيق في عمل مشترك بيني وبين عبد الله الغِزّي.

(138) مانكديم، التعليق، (ص/768).

(139) البستي، أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، المعتمد في الإمامة على مذهب الزيدية، لندن، دار النضيري للدراسات والنشر (2022م)، (ص/78، 96، 98، 151، 182).

(140) القزويني، أبو يوسف عبد السلام بن محمد، الواضح- مختصر في أصول الفقه، الكويت، دار فارس لبعث التراث وتأصيل الفكر (2022م)، (ص/188، 265)؛ الزركشي، البحر المحيط، (334/2).

(141) المرشد بالله، السيرة، (ص/44)؛ مخطوطة قم، (ورقة/4ظ).

(142) الموفق بالله، الحسين بن إسماعيل الجرجاني، الإحاطة في علم الكلام، مخطوطة ليدن (2) ،(Or. 4809/ورقة24ظ، 31و، 52ظ، 96ظ، 183و، 225ظ).

(143) المصدر السابق، (2/ورقة19و-27ظ، 29و-32ظ، 131ظ-135ظ.)

(144) ابن المؤيد، طبقات الزيدية، (1114/2).

(145) الحسيني والغِزّي، محمد وعبد الله، مقدمة الواضح لأبي يوسف القزويني، (ص/58).

مصنف **تعليق شرح الأصول الخمسة** للقاضي عبد الجبار، تعرض فيه لمسائل من أصول الفقه: في نسخ الشرائع، وفي المحكم والمتشابه، وفي العموم والخصوص، والأخبار[146].

في مقابل النشاط الأصولي لزيدية الشمال هذا، وهو ما أحصيته؛ لم أجد في حدود ما اطلعت عليه إلى الآن أي نشاط لزيدية اليمن في هذا الجانب، وكذلك الأمر بالنسبة لزيدية الكوفة!

3. 3. المرحلة الكلاسيكية الثانية (554-656هـ/1159-1258م)

التلقي الزيدي- الزيدي

تعد هذه المرحلة -التي جعلت سنة عودة القاضي جعفر إلى اليمن وما حمله من المدونات دلالةً رمزية لبدايتها- فصلًا جديدًا لكثير من المتغيرات في شتى المجالات في تاريخ زيدية اليمن؛ فقد أثمر الانتقال المتزايد لمدونات الشمال بفنونها المختلفة وتنوع مناهج تأليفها وما حملته من التطورات والمستجدات عن استجابة وإن كانت متأخرة بالتفاعل والتعاطي تجاهها؛ فشهدت الساحة العلمية نشاطًا غير مسبوق وازدهارًا وتطورات مهمة. ومما ساعد على ذلك الاستقرار السياسي، الداخلي تحديدًا، في عصري إمامي الزيدية -تخللهما شبه فراغ سياسي دام لأكثر من عقدين لم يكن ذا تأثير-: المتوكل على الله أحمد بن سليمان (حكم: 532-566هـ/1137-1170م) والمنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان (حكم: 593-614هـ/1197-1217م). فقد خلت لهما الساحة الداخلية من المعارضين وانفرد كل منهما بالزعامة. كما تمتعا بقدر كبير من السلطة الكاريزمية، بالأخص المنصور بالله، لم تحصل لغيرهما ممن سبقهما خلال المرحلة الأولى؛ حيث كان الصراع بين الزعامات الزيدية قائمًا، ولم يبرز من بينهم من اتصف بالقدر الذي اتصفا به؛ ما ساعد على توجيه الجهود نحو الجوانب الأخرى؛ الداخلية العلمية والتنظيمية والاجتماعية، والخارجية مع الآخر في الاستقلال أو التوسع ورسم العلاقات والصراع الفكري معه. أضف إلى ذلك ما اقترن به من حاجة إلى التعليم والإفتاء وتعيين الولاة وتنصيب القضاة؛ وهو ما سينعكس على الفقه بالدرجة الأولى في الجانبين النظري والتطبيقي؛ في مناهج تأليفه وتقريب فتاواه وترتيب درسه وتأهيل دارسيه ليكون منهم الوالي والفقيه والمفتي، وفي تحديد أنماط العلاقة بين المفتي والمستفتي وطريقة السؤال والجواب وآداب القاضي وما يتعلق بذلك من التقاليد والآداب المرعية والقواعد التنظيمية.

كانت بواكير ذلك النشاط على يد المتوكل أحمد بن سليمان والعلماء المحتفين به؛ فدون هو كتابه المهم **أصول الأحكام الجامع لمسائل الحلال والحرام** (= مطبوع)، واتجه علماؤه إلى العناية بمدونات

(146) الفرَّازاذي، إسماعيل بن علي الرازي، تعليق شرح الأصول الخمسة، مخطوطة صنعاء (599)، (ورقة/130و-131، 135و-135ظ، 135ظ-136و، 163و-164و).

الشمال، ومنهم أبو الفتح إسحاق بن أحمد بن عبد الباعث (ت. 555هـ/1160م)، له كتاب **شرح التحرير**[147] **وتعليق على الإفادة**[148]. وسليمان بن محمد بن شاور (ت. 558هـ/1163م)، أحد تلامذة زيد بن الحسن البيهقي، له **شرح على التحرير**[149]. والقاضي جعفر البهلولي، له كتاب **نكت العبادات وجمل الزيادات**، على مذهب الهادي[150] (= مطبوع)، وشرحه: **الروضة البهية في المسائل المرضية** (= مطبوع). وستتصاعد وتيرة النشاط ليبلغ ذروته في عصر المنصور بالله، والذي قامت في عصره وحدة سياسية بين زيدية اليمن الشمال، وكان هو من أبرز الناشطين المشاركين في التصنيف، واعتنى علماؤه بفقهه وفتاواه من جهة، وبالفقه الزيدي بمختلف مدارسه من جهة ثانية، وبالفنون العلمية الأخرى وأهمها الكلامية بمختلف اتجاهاتها من جهة ثالثة. ومن أبرز الناشطين في عصره: المعتنون بفقهه: محيي الدين أحمد بن محمد بن الوليد القرشي (ت. 621هـ/1224م)، أحد شيوخ المنصور بالله، ومصنف الردود في باب الإمامة على القاضي عبد الجبار في كتاب المغني، والحاكم الجِشُمي (ت. 494هـ/1100م) في شرح العيون، وركن الدين ابن الملاحمي (ت. 536هـ/1141م) في الفائق في أصول الدين. له كتاب **الهداية من المغاوي في معرفة الفتاوي** (= مطبوع)، وكتاب **اللمع والإشارات إلى نوادر الاختيارات** (= مطبوع). وعلي بن أحمد بن الحسين الأكوع (ت. بعد 627هـ/1230م)، له كتاب **الاختيارات المنصورية**، أعاد ترتيبها ابن الوليد القرشي في كتاب اللمع. ومحمد بن أسعد بن عَلَاء المرادي (ت. بعد 607هـ/1210~1211م)، سفير المنصور بالله إلى الشمال سنة (603هـ/1206~1207م)، له كتاب **المهذب** (= مطبوع)، اعتمد فيه على كتابَيْ ابن الوليد القرشي. وأما المعتنون بالفقه الزيدي عمومًا فمنهم: القاضي أحمد بن مسعود الريعاني[151]، له **تعليق على الجامع في الشرح** للقاضي الكلاري[152]. وسليمان بن ناصر السُّحامي (ت. 600هـ/1204م)، له كتاب **شمس شريعة الإسلام في فقه أهل البيت عليهم السلام** (= مخطوط)، واحتوى مقدمة كلامية حذا فيها حذو الهادي في مقدمته لكتاب الأحكام[153] لكن على الطريقة المدرسية، ومقدمة أصولية يأتي الكلام عنها لاحقًا. وابن الوليد القرشي،

(147) الناطق بالحق، التحرير، (ص/13).

(148) قال الفقيه يوسف الثلائي إن هذا التعليق تعليق على شرح الإفادة للهوسمي لا على الإفادة. الزهور، مخطوطة برلين غلازر61، ج1، ورقة 1ظ؛ حاشية على كتاب اللمع، مخطوطة ليدن، (1/ورقة1ظ).

(149) المسوري، أحمد بن سعد الدين، مجموع الإجازات، (ورقة/232و).

(150) البهلولي، القاضي جعفر بن أحمد بن عبد السلام، الروضة البهية في المسائل المرضية شرح نكت العبادات، صنعاء، مكتبة بدر للطباعة والنشر والتوزيع (2014م). (ص/14).

(151) المحلي، الحدائق، (352/2).

(152) السُّحامي، سليمان بن ناصر، شمس شريعة الإسلام في فقه أهل البيت عليهم السلام، (1/ورقة2ظ)؛ ابن القاسم، الطبقات، (266/1).

(153) السُّحامي، شمس الشريعة، (1/ورقة3و).

له كتاب **تحرير زوائد الإبانة**؛ فجعل علامة متن الإبانة: الأصل، وعلامة الزوائد: زيادة[154]. وكتاب **الجواهر والدرر المستخرجة من شرح أبي مضر** (= مخطوط). وعبد الله بن محمد بن أبي النجم (ت. 647هـ/1249م)، له كتاب **أحكام الحسبة والدور وما يختص بالإمام وغيره من الأمور** (= مخطوط).

ومن الطبقة التالية: علي بن الحسين بن يحيى الحسني (ت. 646هـ/1248~1249)، له كتاب **اللمع من فقه أهل البيت** (= مخطوط)، من أشهر الكتب الجامعة، وعليه شروح وتعاليق. وكتاب **القمر المنير في حل عقود التحرير** (= مخطوط). والمهدي لدين الله أحمد بن الحسين (ت. 656هـ/1258م)، إمام الزيدية في عصره، له كتاب **نهاية الإرشاد وبغية المرتاد**، جواب مسائل محيي الدين عطية النجراني (ت. 665هـ/1267م)، وكتاب **المفيد الجامع لمنظومات غريب الشرائع** (= مخطوط). ومحمد بن عبد الله بن معرِّف (ت. بعد 657هـ/1259م)، له كتاب **المنهج المنير الجامع لفوائد التحرير** (= مخطوط)، ويسمى: **مذاكرة التحرير**[155]. والحسين بن بدر الدين محمد (ت. 662هـ/1264م)، له كتاب **شفاء الأوام** (= مطبوع)، وكتاب **التقرير لفوائد التحرير** (= مخطوط). والحسن بن البقاء التهامي القيسي (ت. بعد 670هـ/1272م)، له كتاب **الكامل في الفقه**[156].

وفي تطور جديد، بدأ التصنيف في الفرائض والمواريث يأخذ منحى آخر؛ فبعد أن كانت بابًا من أبواب مدونات الفقه؛ اتجه العلماء أيضًا إلى إفرادها بالتصنيف؛ فكتبوا عدة أعمال لاقت الاهتمام والعناية وكتبت عليها الشروح. من أولئك الفرضيين، وهم من زيدية اليمن: الفضل بن أبي السعد بن عزوي العصيفري (ت. بعد 614هـ/1217م)، له كتاب **الفائض في علم الفرائض** (= مخطوط)، وكتاب **عقد الأحاديث في علم المواريث** (= مخطوط)، وكتاب **مفتاح الفائض** (= مخطوط)، وكتاب **اللامع**. وعلي بن الحسين الحسني صاحب كتاب اللمع، له كتاب **درر الفرائض** (= مخطوط). وأحمد بن نسر بن مسعود العنسي (ت. بعد 665هـ/1267م)، له كتاب **الوسيط في الفرائض** (= مخطوط).

---

(154) ابن أبي الرجال، المطلع، (4/185-186). والمفهوم من كلام ابن أبي الرجال أن محمد بن صالح متقدم على ابن الوليد القرشي وأنه ممن شارك في كتابة زوائد الإبانة. وهذا غير صحيح؛ لأن محمد بن صالح (بن مرتضى الجيلاني) هذا ولد في (رمضان سنة 608هـ/فبراير (مارس) 1212م) وتوفي في (رمضان سنة 675هـ/فبراير (مارس) 1277م)؛ ومن ثمة فإن «زوائد الإبانة» التي اشتغل عليها ابن الوليد قد كتبت قبله ولم يكن مشاركًا في كتابتها، ويكون الصحيح ما ذكره ابن المؤيد من أنه جمع زوائد الإبانة وهذبها مع مذاكرة وزوائد زادها عليها. انظر طبقات الزيدية، (2/987).

(155) بحوزتي نسخة من جزأين بالعنوان الأول، وبالثاني نسخة من الجزء الثاني وهي مطابقة لما في الأولى. فمن ثمة لا صحة لما قيل إنهما كتابان مختلفان. الوجيه، عبد السلام بن عباس، أعلام المؤلفين الزيدية، صنعاء، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية (2018م)، (2/280).

(156) ابن أبي الرجال، المطلع، (2/30).

وابن البقاء التهامي، له كتاب **الوافي في الفرائض**[157] (= مخطوط).

وإذا انتقلنا إلى الشمال فسنلاحظ تراجع نشاطهم في هذه المرحلة، وممن نشط منهم أحمد بن داعي بن الحسين الديلمي (ت. ق6هـ/ق12م) المعروف بـ دانشي، له **شرح/تعليق على التحرير**، و**تعليق على الإبانة**[158]. ويوسف بن أبي الحسن بن أبي القاسم الجيلاني (ت. بعد 607هـ/1210-1م)، له كتاب **سمط الدرر شرح التحرير**[159]. ومحمد بن صالح بن مرتضى الجيلاني (ت. 675هـ/1277م)، جمع شرح الإبانة وحواشيها وزوائدها وهذبها وأضاف إليها زوائد.

1. 3. 3. التدوين الأصولي في المرحلة الكلاسيكية الثانية:

يعد المتوكل أحمد بن سليمان والقاضي جعفر البهلولي فاتحا باب التدوين الأصولي الجامع للأبواب لزيدية اليمن، وستشهد الساحة الأصولية نشاطًا متزايدًا وتطورات مهمة من قبل الأصوليين بعدهما. فللمتوكل كتاب **الزاهر في أصول الفقه** (= مخطوط)، وكتاب **المدخل إلى الفقه**[160]. وللقاضي جعفر كتاب **البيان في أصول الفقه** (=مخطوط)، وكتاب **التقريب في أصول الفقه** (= مطبوع). واعتماده فيهما على القسم السابع من كتاب عيون المسائل للحاكم الجِشُمي[161]. ثم الحسن بن محمد الرصاص (ت. 584هـ/1188م)، له كتاب **الفائق في أصول الفقه** (= مخطوط). وسليمان السُّحامي، له كتاب **النظام في أصول الفقه**[162]، وكتاب **مختصر المعتمد في أصول الفقه** لأبي الحسين البصري (= مخطوط). واشتمل كتابه الفقهي **شمس شريعة الإسلام** على مقدمتين، الثانية في أصول الفقه وشملت جميع أبوابه؛ اختصرها من المعتمد لأبي الحسين البصري والفائق للحسن الرصاص. والمنصور بالله عبد الله بن حمزة، له كتاب **صفوة الاختيار في أصول الفقه** (= مطبوع). والمعتضد بالله يحيى بن المحسِّن بن محفوظ الحسني (ت. 636هـ/1239م)، وهو ممن تولى إمامة الزيدية في اليمن، له كتاب **المقنع في أصول الفقه** (= مخطوط). وأحمد بن عُزَيْو بن عواض الحِمْيَري الخولاني (ت. بعد 650هـ/1252م)، له كتاب **الحاصر في أصول الفقه**، ذُكر أنه مجلد جامع[163]. وأحمد بن محمد بن الحسن الرصاص

(157) المصدر السابق، (30/2).
(158) مخطوطة قم، (ورقة/7و)؛ ابن أبي الرجال، المطلع، (298/1).
(159) ابن أبي الرجال، المطلع، (523/4).
(160) الثقفي، السيرة، (ص/148).
(161) البهلولي، التقريب في أصول الفقه، صنعاء، مكتبة بدر للطباعة والنشر (2017م)، (ص/21-22).
(162) ابن أبي الرجال، المطلع، (377/2).
(163) ابن المؤيد، طبقات الزيدية، (162/1).

(ت. 656هـ/1258م) المعروف بـ: الحفيد، له كتاب وصفه هو بـ: «**الكتاب الكبير**»[164]، وجعله كالشرح لكتاب الفائق لجده الحسن الرصاص[165]. وكتاب **غرر الحقائق**[166]، اختصره من كتابه الكبير[167]. وكتاب **جوهرة الأصول وتذكرة الفحول** (= مطبوع)، اختصره من كتابه الغرر؛ ولذلك يعد (= الغرر) كالشرح له[168]. والجوهرة من أشهر كتب الفن وعليه كثير من الشروح والتعاليق. وله أيضًا كتاب **الشجرة في الإجماعات**[169]، ولا أدري هل هو في أصول الفقه أم في الفقه؟ وعبد الله بن زيد العَنْسِي (ت. 667هـ/1268م)، له كتاب **التحرير لأدلة الأصول** (= مخطوط)، وكتاب **الدرر المنظومة في أصول الفقه**، ذكره ونقل منه ابن الوزير اليماني[170]. وكتاب **مصباح المحجة الدال على أن إجماع آل النبي حجة** (= مخطوط)، يبدو من خلال فهرس محتوياته[171] أنه عبارة عن جمْع لرسالتي الناطق بالحق الهاروني والموفق بالله الجرجاني في إجماع أهل البيت السابق ذكرهما.

خاتمة:

تبين مما سبق، على ما فيه من اختصار وتكثيف شديدين؛ أن الفقه الزيدي وأصوله قد مرا بمراحل وأدوار عديدة كانت استجابة للواقع الاجتماعي والثقافي والسياسي، وتظافرت فيها جهود علماء الزيدية وكان لكل منهم إسهامه ونتاجه العلمي المتنوع، في التأسيس وما بعد التأسيس، وأن هناك تنوعًا زمانيًّا وجغرافيًّا في المجتمعات الزيدية، واختلافًا في العوامل والمتغيرات التي ساعدت في تطوير البنية الفقهية والأصولية الزيدية؛ الأمر الذي يفرض علينا ألَّا ننظر إلى تلك الأدوار بمنظار واحد؛ لما سينتج عن ذلك من إشكالات عديدة؛ من التسطيح والاختزال والفهم المشوّه والتصور المغاير للواقع وكنت، لضيق المساحة، والذي جعلني أيضًا أقتصر في نواح كثيرة على مجرد التلميحات والإلماعات؛ قد حذفت كثيرًا مما سجلته من عناوين المدونات الفقهية الأخرى، وما كتبته عن اتجاهات التدوين وأساليب

(164) الرصاص الحفيد، أحمد بن محمد، جوهرة الأصول وتذكرة الفحول، بيروت، دار إحياء التراث العربي (2009م)، (ص/43).
(165) المصدر نفسه، (ص/43)؛ الحارثي، أحمد بن حميد، قنطرة الوصول إلى تحقيق جوهرة الأصول، مخطوطة صنعاء (1495)، (ورقة/4و).
(166) الحارثي، القنطرة، (ورقة/4و)؛ ابن أبي الرجال، المطلع، (421/1، 87/3): غرة الحقائق.
(167) الحارثي، القنطرة، (ورقة/4و).
(168) المصدر السابق، (ورقة/4و).
(169) الثلائي، الزهور، مخطوطة برلين غلازر 61، (1/ورقة175ظ)؛ ابن أبي الرجال، مطلع، (421/1).
(170) ابن الوزير، محمد بن إبراهيم، الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم، دار عالم الفوائد (د.ت)، (ص/37، 56، 71، 161، 482).
(171) الوجيه، مصادر التراث في المكتبات الخاصة في اليمن، صنعاء، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية (2002م)، (391/1-392).

التصنيف في مختلف تلك الأدوار، وعن المتغيرات التي طرأت على الفنون الأخرى ذات العلاقة كالتفسير وعلوم القرآن، وتركت الإشارة إلى متى استوعب التدوينُ الأصولي وغيره علمَ المنطق؟ وكذلك التطرقَ إلى طبقات الفقهاء والتعريف بهم وجهودهم. وذلك على أمل استدراك ذلك وغيره بالتفصيل مستقبلًا!

ملحق: جدول بمدونات الفقه الزيدي وأصوله المذكورة في البحث

المرحلة التكوينية المتأخرة	أصحاب النصوص	**الطهارة**	القاسم بن إبراهيم الرَّسِّي
		صلاة اليوم والليلة	
		الفرائض والسنن	
		المناسك	
		مسائل عبد الله بن الحسن الكلاري	
		مسائل جعفر بن محمد النيروسي	
		مسائل أحمد بن محمد بن سلام الكوفي	
		مسائل عبد الله بن يحيى القومسي	
		مسائل يحيى بن الحسن العقيقي	
		مسائل ابن مرداس	
		مسائل ابنه محمد	
		الأحكام في الحلال والحرام	الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين
		المنتخب	
		الفنون	
		القياس	
		السنة/تفسير معاني السنة	
		الاحتساب	الناصر للحق الحسن الأطروش
		جوامع النصوص	
		البساط	
		اختلاف العلماء	
		النقض على أبي بكر الأصم	
		العلل	
		العلوم	أبو جعفر محمد بن منصور المرادي
		المناهي	

المرحلة الكلاسيكية الأولى	الفقه	فقه القاسم والهادي	مجموع علي بن العباس	علي بن العباس الحسني
			مسائل علي بن العباس	
		فقه القاسم والهادي	النصوص	أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني
			شرح الأحكام	
		فقه القاسم والهادي	البلغة	المؤيد بالله الهاروني
			التجريد لفتاوى القاسم ويحيى بن الحسين	
			شرح التجريد	
		فقه الناصر	الحاصر لفقه الناصر	
			عيون الأدلة في شرح نصوص الناصر للحق	
		فقه المؤيد بالله	الإفادة	
			المسائل الزيادات	
		فقه القاسم والهادي	التحرير في الكشف عن نصوص الأئمة النحارير	الناطق بالحق الهاروني
			شرح التحرير	
		فقه الناصر	الناظم في فقه الناصر	
		فقه القاسم والهادي	الوافي	أبو الحسن علي بن بلال الآمُلي
			شرح الأحكام للهادي إلى الحق	
		فقه الناصر	الو افر في مذهب الناصر	
			الموجز	أبو القاسم البستي
			الباهر على مذهب الناصر	
		فقه القاسم والهادي	الكافي	علي بن محمد بن علي الرسي
			الكافي في شرح الوافي	أبو جعفر محمد بن يعقوب الهوسمي
		فقه الناصر	الإبانة	
			شرح الإبانة	
		فقه القاسم ولهادي	الجامع للشرح/في الشرح (= تعليق التحرير)	القاضي زيد بن محمد الكلاري
			تعليق التجريد	محمد بن أبي الفوارس الجيلي
			الهداية	أبو طالب السولشي
		فقه الناصر	المسفر على مذهب الناصر	علي بن محمد الأبراني
			المغني في رؤوس مسائل الخلاف	علي بن بيرمرد الديلمي

المرحلة الكلاسيكية الأولى	الفقه	فقه المؤيد بالله	شرح على الإفادة	الأستاذ أبو القاسم الهوسمي
			تعليق على (شرح) الإفادة	القاضي زيد الكلاري
			تعليق على الزيادات	
			تعليق على (شرح) الإفادة	القاضي يوسف الكلاري الخطيب
			شرح على الزيادات	أبو الحسن علي بن جعفر الحُقَيْني
			أسرار الزيادات	أبو مضر الشريحي
			كشف الغلطات	أبو الحسن أحمد الكِنّي
		الكوفة	الجامع الكافي	أبو عبد الله العلوي الكوفي
			المقنع النافع المختصر من الجامع	
		اليمن	أجوبة مسائل في الفقه والتفسير	المنصور بالله القاسم العِيَاني
			مستخرج من كتاب التفريع	
			اللمعة	المحسن بن محمد بن المختار
			أجوبة المسائل	الناصر أبو الفتح الديلمي

المرحلة الكلاسيكية الثانية	الفقه	اليمن	أصول الأحكام الجامع لمسائل الحلال والحرام	المتوكل على الله أحمد بن سليمان
			شرح التحرير	إسحاق بن أحمد بن عبد الباعث
			تعليق على الإفادة	
			شرح على التحرير	سليمان بن محمد بن شاور
			نكت العبادات وجمل الزيادات	القاضي جعفر البهلولي
			الروضة البهية في المسائل المرضية	
			تعليق على الجامع في الشرح للقاضي الكلاري	القاضي أحمد بن مسعود الريعاني
			شمس شريعة الإسلام في فقه أهل البيت عليهم السلام	سليمان بن ناصر السُّحامي
			تحرير زوائد الإبانة	ابن الوليد القرشي
			الجواهر والدرر المستخرجة من شرح أبي مضر	ابن الوليد القرشي

المرحلة الكلاسيكية الثانية	الفقه	اليمن- فقه المنصور بالله	الهداية من المغاوي في معرفة الفتاوي	ابن الوليد القرشي
			اللمع والإشارات إلى نوادر الاختيارات	ابن الوليد القرشي
			الاختيارات المنصورية	علي بن أحمد بن الحسين الأكوع
			المهذب	محمد بن أسعد بن عَلَاء المرادي
		اليمن	الفائض في علم الفرائض	الفضل بن أبي السعد العصيفري
			عقد الأحاديث في علم المواريث	
			مفتاح الفائض	
			اللامع	
			أحكام الحسبة والدوروما يختص بالإمام وغيره من الأمور	عبد الله بن محمد ابن أبي النجم
			اللمع من فقه أهل البيت	علي بن الحسين بن يحيى الحسني
			القمر المنير في حل عقود التحرير	
			درر الفرائض	
			نهاية الإرشاد وبغية المرتاد	المهدي لدين الله أحمد بن الحسين
			المفيد الجامع لمنظومات غريب الشرائع	
			المنهج المنير الجامع لفوائد التحرير (= مذاكرة التحرير)	محمد بن عبد الله بن معرِّف
			شفاء الأوام	الحسين بن بدر الدين محمد
			التقرير لفوائد التحرير	
			الوسيط في الفرائض	أحمد بن نسر العنسي
			الكامل في الفقه	الحسن بن البقاء التهامي
			الوافي في الفرائض	

المرحلة الكلاسيكية الثانية	الفقه	الشمال	**شرح/تعليق على التحرير**	أحمد بن داعي الديلمي
			تعليق على الإبانة	
			سمط الدرر شرح التحرير	يوسف بن أبي الحسن الجيلاني
			جمع شرح وحواشي وزوائد الإبانة وهذبها وأضاف إليها زوائد	محمد بن صالح الجيلاني
		اليمن	**الزاهر في أصول الفقه**	المتوكل أحمد بن سليمان
			المدخل إلى الفقه	
			البيان في أصول الفقه	القاضي جعفر
			التقريب في أصول الفقه	
			الفائق في أصول الفقه	الحسن بن محمد الرصاص
			النظام في أصول الفقه	سليمان السُّحامي
			مختصر المعتمد في أصول الفقه	
			مقدمة أصولية (في كتابه شمس شريعة الإسلام)	
			صفوة الاختيار في أصول الفقه	المنصور بالله عبد الله بن حمزة
			المقنع في أصول الفقه	المعتضد بالله يحيى بن المحسِّن
			الحاصر في أصول الفقه	أحمد بن عُزَيْو الحِمْيَري الخولاني
			الكتاب الكبير	الحفيد: أحمد بن محمد الرصاص
			غرر الحقائق	
			جوهرة الأصول وتذكرة الفحول	
			الشجرة في الإجماعات	
			التحرير لأدلة الأصول	عبد الله بن زيد العَنْسِي
			الدرر المنظومة في أصول الفقه	
			مصباح المحجة الدال على أن إجماع آل النبي حجة	

المراجع

(مجهول). (م). *مجموعة أوراق لمجهول من زيدية إيران*. [مخطوطة]. مكان الحفظ غير معروف.

ابن أبي الرجال، أ. ب. ص. (2004). *مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدية*. صعدة: مركز أهل البيت للدراسات الإسلامية.

ابن القاسم، ي. ب. ح. (2021). *كتاب الطبقات*. صنعاء: مركز التراث والبحوث اليمني.

ابن المؤيد، إ. ب. ق. (2001). *طبقات الزيدية - القسم الثالث: بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد*. عمّان: مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية.

ابن الوزير، م. ب. إ. (د.ت). *الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم*. مكة: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع.

ابن خلدون، ع. ب. م. (2019). *المقدمة (ج3)*. الجيزة: دار نهضة مصر للنشر.

الآمُلي، أ. ا. ع. ب. ب. (2002). *تتمة المصابيح* (= مع: المصابيح لأبي العباس الحسني). عمّان: مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية.

الآمُلي، أ. ا. ع. ب. ب. (م.ت). *الوافي (ج1)* [مخطوطة]. الجامع الكبير، صنعاء، رقم 1261.

الآمُلي، أ. ا. ع. ب. ب. (م.ت). *شرح الأحكام (ج1)* [مخطوطة]. فيينا: غلازر 55.

البخاري، أ. ن. س. ب. ع. ا. (1962). *سر السلسلة العلوية*. النجف: المكتبة الحيدرية ومطبعتها.

البستي، أ. ق. إ. ب. أ. (2022). *المعتمد في الإمامة على مذهب الزيدية* (= مع: البحث المذهبي في الإمامة في الإسلام) (تقديم وتحقيق: م. ب. ش. ا.). لندن: دار النضيري للدراسات والنشر.

البهلولي، ج. ب. أ. ب. ع. ا. (2014). *الروضة البهية في المسائل المرضية شرح نكت العبادات*. صنعاء: مكتبة بدر للطباعة والنشر والتوزيع.

البهلولي، ج. ب. أ. ب. ع. ا. (2017). *التقريب في أصول الفقه*. صنعاء: مكتبة بدر للطباعة والنشر.

الثقفي، س. ب. ي. (2002). *سيرة الإمام أحمد بن سليمان*. الهرم: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.

الثلائي، ي. ب. أ. ب. ع. (م.ت). *الزهور المشرقة* (= تعليق اللمع) [مخطوطة]. برلين: غلازر 61.

الثلائي، ي. ب. أ. ب. ع. (م.ت). *تعليق الزيادات* [مخطوطة]. فيينا: غلازر 71.

الجِشُمي، أ. س. ا. ب. م. ا. (2017). *الطبقتان الحادية عشرة والثانية عشرة من شرح عيون المسائل* (= ضمن: فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ومباينتهم لسائر المخالفين). بيروت: المعهد الألماني للأبحاث الشرقية.

الجنداري، أ. ب. ع. ا. (2014). *تراجم رجال شرح الأزهار* (= ضمن: شرح الأزهار لابن مفتاح، ج1).

صعدة: مكتبة التراث الإسلامي.

الحارثي، أ. ب. ح. (م.ت). *قنطرة الوصول إلى تحقيق جوهرة الوصول* [مخطوطة]. الجامع الكبير، صنعاء، رقم 1495.

الحسني، ع. ب. ا. (م.ت). *اللمع من فقه أهل البيت عليهم السلام (ج1)، الحواشي* [مخطوطة]. ليدن: Or. 23.414.

الحسيني، م. ب. ش. ا. (2022). *مصادر علم الكلام الزيدي: ببليوغرافية للمطبوع والمخطوط حتى القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي*. الكويت: دار فارس لبعث التراث وتأصيل الفكر.

الحسيني، م. و الغِزّي، ع. (2022). *مقدمة الواضح: مختصر في أصول الفقه للقاضي أبو يوسف القزويني*. الكويت: دار فارس لبعث التراث وتأصيل الفكر.

حمدان، ع. و شميتكه، س. (2022). مقدمة تحقيق *نكت الكتاب المغني: مختصر منقح من المغني في أبواب التوحيد والعدل*. بيروت: المعهد الألماني للأبحاث الشرقية.

الديلمي، ا. أ. ا. ب. ا. (2022). *أجوبة المسائل*. لندن: دار النضيري للدراسات والنشر.

الرصاص الحفيد، أ. ب. م. (2009). *جوهرة الأصول وتذكرة الفحول*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الزركشي، ب. ا. (1992). *البحر المحيط في أصول الفقه*. الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

السُّحامي، س. ب. ن. (م.ت). *شمس شريعة الإسلام في فقه أهل البيت عليهم السلام (ج1)* [مخطوطة]. صنعاء: مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية.

شميتكه، ز. (تحرير). (2018). *المرجع في تاريخ علم الكلام*. بيروت: مركز نماء للبحوث والدراسات.

الطبري، أ. ح. أ. ب. م. (2000). *المنير على مذهب الإمام الهادي يحيى بن الحسين*. صعدة: مركز أهل البيت للدراسات الإسلامية.

العباسي، ع. ب. م. ب. ع. ا. (2021). *سيرة الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم*. صنعاء: مركز شهارة للدراسات والبحوث.

عبد الجبار، ا. ا. (م.ت). *المغني في أبواب التوحيد والعدل – الإمامة (ج20، ق2)*. القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة.

العلوي الكوفي، أ. ع. م. ب. ع. (2014). *الجامع الكافي في فقه الزيدية*. صعدة: مؤسسة المصطفى الثقافية.

العلوي الكوفي، أ. ع. م. ب. ع. (م.ت). *كتاب الزيادات* (= ضمن: الجامع الكافي في فقه الزيدية، ج4) [مخطوطة]. الجامع الكبير، صنعاء، رقم 1090.

العنسي، ع. ب. ز. (2023). *التمييز بين الإسلام وعقائد المطرفية الطغام* (ومعه: *عقائد أهل البيت*).

صعدة: مركز الإمام عبد الله بن حمزة.

الفرَّزاذي، إ. ب. ع. ب. إ. (م). *تعليق شرح الأصول الخمسة* [مخطوطة]. الجامع الكبير، صنعاء، رقم (599).

القاسم الرسي، ب. إ. (2001). *سياسة النفس*. في *مجموع كتب ورسائل الإمام القاسم بن إبراهيم الرسي*. صنعاء: دار الحكمة اليمانية.

القاسم الرسي، ب. إ. (2001). *مسائل محمد بن القاسم لأبيه القاسم*. في *مجموع كتب ورسائل الإمام القاسم بن إبراهيم الرسي*. صنعاء: دار الحكمة اليمانية.

القزويني، أ. ي. ع. ب. م. (2022). *الواضح - مختصر في أصول الفقه*. الكويت: دار فارس لبعث التراث وتأصيل الفكر.

الكلاري، ز. ب. م. (م). *الجامع للشرح (ج1)* [مخطوطة]. فيينا: غلازر 125.

الكلاري، ز. ب. م. (م). *الجامع للشرح (ج6)* [مخطوطة]. برلين: رقم 3779.

كوك، م. (2013). *الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الفكر الإسلامي*. بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر.

مانكديم، أ. ب. ح. ب. أ. هـ. (2006). *تعليق شرح الأصول الخمسة*. القاهرة: مكتبة وهبة. (ينسب خطأً للقاضي عبد الجبار).

المتوكل، أ. ب. س. (2004). *أصول الأحكام الجامع لمسائل الحلال والحرام*. صنعاء: مكتبة بدر للطباعة والنشر والتوزيع.

المحلي، ح. ب. أ. (2002). *الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية*. صنعاء: مكتبة مركز بدر العلمي والثقافي.

محيي الدين القرشي، ع. ب. م. (1993). *الجواهر المضية في طبقات الحنفية*. الجيزة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

المرادي، م. ب. م. (1981). *كتاب العلوم الشهير بأمالي أحمد بن عيسى*. طبع على نفقة يوسف بن السيد المؤيد الحسني.

المرتضى لدين الله، م. ب. ي. (2002). *الإيضاح*. في *مجموع كتب ورسائل الإمام المرتضى محمد بن يحيى الهادي*. صعدة: مكتبة التراث الإسلامي.

المرتضى لدين الله، م. ب. ي. (2002). *مسائل عبد الله بن الحسن*. في *مجموع كتب ورسائل الإمام المرتضى محمد بن يحيى الهادي*. صعدة: مكتبة التراث الإسلامي.

المرشد بالله، ي. ب. ح. ب. إ. الجرجاني. (2003). *سيرة الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهاروني*. صنعاء: مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية.

المسوري، أ. ب. س. الد. (م). *مجموع الإجازات* [مخطوطة]. لم يُعرف مكان الحفظ.

المنصور العياني، ق. ب. ع. (م). *كتاب مستخرج من كتاب التفريع* [مخطوطة]. المكتبة البريطانية، رقم (3760).

المنصور بالله، ع. ب. ح. (2002). *الدرة اليتيمة في تبيين أحكام السبي والغنيمة*. في *مجموع كتب ورسائل الإمام المنصور بالله* (ج2، ق1). صنعاء: مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية.

المنصور بالله، ع. ب. ح. (2002). *صفوة الاختيار في أصول الفقه*. صعدة: مركز أهل البيت للدراسات الإسلامية.

المنصور بالله، ع. ب. ح. (2008). *الشافي*. صعدة: منشورات مكتبة أهل البيت.

الموفق بالله، ا. ب. إ. الجرجاني. (م). *الإحاطة في علم الكلام* (ج2) [مخطوطة]. ليدن: Or. 4809.

المؤيد بالله، أ. ب. ح. الهاروني. (2006). *شرح التجريد في فقه الزيدية*. صنعاء: مركز التراث والبحوث اليمني.

المؤيد بالله، أ. ب. ح. الهاروني. (2022). *التجريد في الفقه على المذهب الزيدي*. بيروت: دار الكتب العلمية.

المؤيد بالله، أ. ب. ح. الهاروني. (م). *الإفادة في الفقه* [مخطوطة]. الذاري: دون رقم.

المؤيد بالله، أ. ب. ح. الهاروني. (م). *الإفادة في الفقه* [مخطوطة]. برلين: غلازر 188.

الناصر لدين الله. (م). *رسالة إلى أهل طبرستان، ورسائل أخرى* [مخطوطة]. ميونيخ: غلازر 124.

الناصر للحق الأطروش، ا. ب. ع. (2002). *الاحتساب*. صعدة: مكتبة التراث الإسلامي.

الناطق بالحق، أ. ط. ي. ب. ح. الهاروني. (2012). *التحرير في الكشف عن نصوص الأئمة النحارير*. صنعاء: مكتبة بدر للطباعة والنشر والتوزيع.

الناطق بالحق، أ. ط. ي. ب. ح. الهاروني. (2014). *الإفادة في تاريخ الأئمة السادة*. صعدة: مكتبة أهل البيت.

النديم، أ. ف. م. ب. إ. (2009). *الفهرست*. لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي.

الهادي إلى الحق، ي. ب. ح. الرسي. (1993). *المنتخب*. صنعاء: دار الحكمة اليمانية للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

الهادي إلى الحق، ي. ب. ح. الرسي. (2014). *الأحكام في الحلال والحرام*. صنعاء: مكتبة بدر للطباعة والنشر والتوزيع.

الوجيه، ع. س. ب. ع. (2002). *مصادر التراث في المكتبات الخاصة في اليمن*. صنعاء: مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية.

الوجيه، ع. س. ب. ع. (2018). *أعلام المؤلفين الزيدية*. صنعاء: مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية.

Reference

Majhūl. (n.d.). *Majmūʿat awrāq li-majhūl min Zaydiyyat Īrān* [manuscript]. Makān al-ḥifẓ ghayr maʿrūf.

Ibn Abī al-Rijāl, A. B. Ṣ. (2004). *Maṭlaʿ al-budūr wa-majmaʿ al-buḥūr fī tarājim rijāl al-Zaydiyya*. Ṣaʿda: Markaz Āl al-Bayt lil-Dirāsāt al-Islāmiyya.

Ibn al-Qāsim, Y. B. Ḥ. (2021). *Kitāb al-Ṭabaqāt*. Ṣanʿāʾ: Markaz al-Turāth wa-al-Buḥūth al-Yamanī.

Ibn al-Muʾayyad, I. B. Q. (2001). *Ṭabaqāt al-Zaydiyya – al-qism al-thālith: Bulūgh al-marād ilā maʿrifat al-isnād*. ʿAmmān: Muʾassasat al-Imām Zayd ibn ʿAlī al-Thaqāfiyya.

Ibn al-Wazīr, M. B. I. (n.d.). *Al-Rawḍ al-bāsim fī al-dhabb ʿan Sunnat Abī al-Qāsim*. Makka: Dār ʿĀlam al-Fawāʾid lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ.

Ibn Khaldūn, ʿA. B. M. (2019). *Al-Muqaddima* (vol. 3). Al-Jīza: Dār Nahḍat Miṣr lil-Nashr.

Āmulī, A. A. ʿA. B. B. (2002). *Tatimmat al-Maṣābīḥ (= maʿa: al-Maṣābīḥ li-Abī al-ʿAbbās al-Ḥasanī)*. ʿAmmān: Muʾassasat al-Imām Zayd ibn ʿAlī al-Thaqāfiyya.

Āmulī, A. A. ʿA. B. B. (n.d.). *Al-Wāfī* (vol. 1) [manuscript]. Al-Jāmiʿ al-Kabīr, Ṣanʿāʾ, no. 1261.

Āmulī, A. A. ʿA. B. B. (n.d.). *Sharḥ al-Aḥkām* (vol. 1) [manuscript]. Vienna: Glaser 55.

al-Bukhārī, A. N. S. B. ʿA. A. (1962). *Sirr al-silsila al-ʿalawiyya*. Al-Najaf: al-Maktaba al-Ḥaydariyya wa-Maṭbaʿatuhā.

al-Bustī, A. Q. I. B. A. (2022). *Al-Muʿtamad fī al-imāma ʿalā madhhab al-Zaydiyya (= maʿa: al-Baḥth al-madhhabī fī al-imāma fī al-Islām)* (taqdīm wa-taḥqīq: M. B. Sh. A.). London: Dār al-Naḍīrī lil-Dirāsāt wa-al-Nashr.

al-Bahlūlī, J. B. A. B. ʿA. A. (2014). *Al-Rawḍa al-bahiyya fī al-masāʾil al-marḍiyya sharḥ Nukat al-ʿIbādāt*. Ṣanʿāʾ: Maktabat Badr li-al-Ṭibāʿa wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ.

al-Bahlūlī, J. B. A. B. ʿA. A. (2017). *Al-Taqrīb fī uṣūl al-fiqh*. Ṣanʿāʾ: Maktabat Badr li-al-Ṭibāʿa wa-al-Nashr.

al-Thaqafī, S. B. Y. (2002). *Sīrat al-Imām Aḥmad ibn Sulaymān*. Al-Haram: ʿAyn lil-Dirāsāt wa-al-Buḥūth al-Insāniyya wa-al-Ijtimāʿiyya.

al-Thalāʾī, Y. B. A. B. ʿA. (n.d.). *Al-Zuhūr al-mushriqa (= Taʿlīq al-lumaʿ)* [manuscript]. Berlin:

Glaser 61.

al-Thalāʾī, Y. B. A. B. ʿA. (n.d.). *Taʿlīq al-ziyādāt* [manuscript]. Vienna: Glaser 71.

aljishumy, A. S. A. B. M. A. (2017). *Al-Ṭabaqatān al-ḥādiyat ʿashar wa-al-thāniya ʿashar min Sharḥ ʿUyūn al-masāʾil (= ḍimn: Faḍl al-iʿtizāl wa-ṭabaqāt al-muʿtazila wa-mubāyanatuhum li-sāʾir al-mukhālifīn)*. Beirut: al-Maʿhad al-Almānī li-al-Abḥāth al-Sharqiyya.

al-Jandārī, A. B. ʿA. A. (2014). *Tarājim rijāl Sharḥ al-Azhār (= ḍimn: Sharḥ al-Azhār li-Ibn Miftāḥ, vol. 1)*. Ṣaʿda: Maktabat al-Turāth al-Islāmī.

al-Ḥārithī, A. B. Ḥ. (n.d.). *Qanṭarat al-wuṣūl ilā taḥqīq Jawharat al-wuṣūl* [manuscript]. Al-Jāmiʿ al-Kabīr, Ṣanʿāʾ, no. 1495.

al-Ḥasanī, ʿA. B. A. (n.d.). *Al-Lumaʿ min fiqh Ahl al-Bayt ʿalayhim al-salām* (vol. 1), al-ḥawāshī [manuscript]. Leiden: Or. 23.414.

al-Ḥusaynī, M. B. Sh. A. (2022). *Maṣādir ʿilm al-kalām al-Zaydī: Biblyūghrāfiyā li-al-maṭbūʿ wa-al-makhṭūṭ ḥattā al-qarn al-tāsiʿ al-hijrī/al-khāmis ʿashar al-mīlādī*. Kuwait: Dār Fāris li-Baʿth al-Turāth wa-Taʾṣīl al-Fikr.

al-Ḥusaynī, M. & al-Ghizzī, ʿA. (2022). *Muqaddimat al-Wāḍiḥ: Mukhtaṣar fī uṣūl al-fiqh lil-Qāḍī Abī Yūsuf al-Qazwīnī*. Kuwait: Dār Fāris li-Baʿth al-Turāth wa-Taʾṣīl al-Fikr.

Ḥamdan, ʿA. & Schmidtke, S. (2022). *Muqaddimat taḥqīq Nukat al-Kitāb al-Mughnī: Mukhtaṣar munaqqaḥ min al-Mughnī fī abwāb al-tawḥīd wa-al-ʿadl*. Beirut: al-Maʿhad al-Almānī li-al-Abḥāth al-Sharqiyya.

al-Daylamī, I. A. A. B. A. (2022). *Ajwibat al-masāʾil*. London: Dār al-Naḍīrī lil-Dirāsāt wa-al-Nashr.

al-Raṣāṣ al-Ḥafīd, A. B. M. (2009). *Jawharat al-uṣūl wa-tadhkirat al-fuḥūl*. Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

al-Zarkashī, B. A. (1992). *Al-Baḥr al-muḥīṭ fī uṣūl al-fiqh*. Kuwait: Wizārat al-Awqāf wa-al-Shuʾūn al-Islāmiyya.

al- ssuḥāmy, S. B. N. (n.d.). *Shams sharīʿat al-Islām fī fiqh Ahl al-Bayt ʿalayhim al-salām* (vol. 1) [manuscript]. Ṣanʿāʾ: Muʾassasat al-Imām Zayd ibn ʿAlī al-Thaqāfiyya.

Schmidtke, S. (ed.). (2018). *Al-Marjaʿ fī tārīkh ʿilm al-kalām*. Beirut: Markaz Namāʾ lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt.

al-Ṭabarī, A. Ḥ. A. B. M. (2000). *Al-Munīr ʿalā madhhab al-imām al-Hādī Yaḥyā ibn al-Ḥusayn*. Ṣaʿda: Markaz Āl al-Bayt lil-Dirāsāt al-Islāmiyya.

al-ʿAbbāsī, ʿA. B. M. B. ʿA. A. (2021). *Sīrat al-imām al-Hādī ilā al-ḥaqq Yaḥyā ibn al-Ḥusayn ibn al-Qāsim*. Ṣanʿāʾ: Markaz Shahāra lil-Dirāsāt wa-al-Buḥūth.

ʿAbd al-Jabbār, A. A. (n.d.). *al-Mughnī fī Abwāb al-Tawḥīd wa-al-ʿAdl — al-Imāma* (Vol. 20, Pt. 2). Cairo: al-Dār al-Miṣriyya lil-Taʾlīf wa-al-Tarjama.

al-ʿAlawī al-Kūfī, A. ʿA. M. b. ʿA. (2014). *al-Jāmiʿ al-Kāfī fī Fiqh al-Zaydiyya*. Ṣaʿda: Muʾassasat al-Muṣṭafā al-Thaqāfiyya.

al-ʿAlawī al-Kūfī, A. ʿA. M. b. ʿA. (n.d.). *Kitāb al-Ziyādāt* (= in: *al-Jāmiʿ al-Kāfī fī Fiqh al-Zaydiyya*, Vol. 4) [Manuscript]. al-Jāmiʿ al-Kabīr, Ṣanʿāʾ, No. 1090.

al-ʿAnsī, ʿA. b. Z. (2023). *al-Tamyīz bayna al-Islām wa-ʿAqāʾid al-Muṭarrafiyya al-Ṭighām* (with: *ʿAqāʾid Ahl al-Bayt*). Ṣaʿda: Markaz al-Imām ʿAbd Allāh b. Ḥamza.

al-Farraẓī, I. b. ʿA. b. I. (n.d.). *Taʿlīq Sharḥ al-Uṣūl al-Khamsa* [Manuscript]. al-Jāmiʿ al-Kabīr, Ṣanʿāʾ, No. 599.

al-Qāsim al-Rassī, B. I. (2001). *Siyāsat al-Nafs*. In: *Majmūʿ Kutub wa-Rasāʾil al-Imām al-Qāsim b. Ibrāhīm al-Rassī*. Ṣanʿāʾ: Dār al-Ḥikma al-Yamāniyya.

al-Qāsim al-Rassī, B. I. (2001). *Masāʾil Muḥammad b. al-Qāsim li-Abīhi al-Qāsim*. In: *Majmūʿ Kutub wa-Rasāʾil al-Imām al-Qāsim b. Ibrāhīm al-Rassī*. Ṣanʿāʾ: Dār al-Ḥikma al-Yamāniyya.

al-Qazwīnī, A. Y. ʿA. b. M. (2022). *al-Wāḍiḥ — Mukhtaṣar fī Uṣūl al-Fiqh*. Kuwait: Dār Fāris li-Baʿth al-Turāth wa-Taʾṣīl al-Fikr.

al-Kalārī, Z. b. M. (n.d.). *al-Jāmiʿ li-al-Sharḥ* (Vol. 1) [Manuscript]. Vienna: Glaser 125.

al-Kalārī, Z. b. M. (n.d.). *al-Jāmiʿ li-al-Sharḥ* (Vol. 6) [Manuscript]. Berlin: No. 3779.

Cook, M. (2013). *al-Amr bi-al-Maʿrūf wa-al-Nahy ʿan al-Munkar fī al-Fikr al-Islāmī*. Beirut: al-Shabaka al-ʿArabiyya lil-Abḥāth wa-al-Nashr.

Mānkadīm, A. b. Ḥ. b. A. H. (2006). *Taʿlīq Sharḥ al-Uṣūl al-Khamsa*. Cairo: Maktabat Wahba. (Falsely attributed to al-Qāḍī ʿAbd al-Jabbār).

al-Mutawakkil, A. b. S. (2004). *Uṣūl al-Aḥkām al-Jāmiʿ li-Masāʾil al-Ḥalāl wa-al-Ḥarām*. Ṣanʿāʾ: Maktabat Badr.

al-Maḥallī, Ḥ. b. A. (2002). *al-Ḥadāʾiq al-Wardiyya fī Manāqib Aʾimmat al-Zaydiyya*. Ṣanʿāʾ: Maktabat Markaz Badr al-ʿIlmī wa-al-Thaqāfī.

Muḥyī al-Dīn al-Qurashī, ʿA. b. M. (1993). *al-Jawāhir al-Muḍiyya fī Ṭabaqāt al-Ḥanafiyya*. Giza: Hajar.

al-Murādī, M. b. M. (1981). *Kitāb al-ʿUlūm al-Mashhūr bi-Amālī Aḥmad b. ʿĪsā*. Privately printed by Yūsuf b. al-Sayyid al-Muʾayyad al-Ḥasanī.

al-Murtaḍā li-Dīn Allāh, M. b. Y. (2002). *al-Īḍāḥ*. In: *Majmūʿ Kutub wa-Rasāʾil al-Imām al-Murtaḍā Muḥammad b. Yaḥyā al-Hādī*. Ṣaʿda: Maktabat al-Turāth al-Islāmī.

al-Murtaḍā li-Dīn Allāh, M. b. Y. (2002). *Masāʾil ʿAbd Allāh b. al-Ḥasan*. In: *Majmūʿ Kutub wa-Rasāʾil al-Imām al-Murtaḍā Muḥammad b. Yaḥyā al-Hādī*. Ṣaʿda: Maktabat al-Turāth al-Islāmī.

al-Murshid bi-Allāh, Y. b. Ḥ. b. I. al-Jurjānī. (2003). *Sīrat al-Imām al-Muʾayyad bi-Allāh Aḥmad b. al-Ḥusayn al-Hārūnī*. Ṣanʿāʾ: Muʾassasat al-Imām Zayd b. ʿAlī al-Thaqāfiyya.

al-Musawrī, A. b. S. al-D. (n.d.). *Majmūʿ al-Ijāzāt* [Manuscript]. Holding location unknown.

al-Manṣūr al-ʿAyyānī, Q. b. ʿA. (n.d.). *Kitāb Mustakhraj min Kitāb al-Tafrīʿ* [Manuscript]. British Library, No. 3760.

al-Manṣūr bi-Allāh, ʿA. b. Ḥ. (2002). *al-Durra al-Yatīma fī Tabyīn Aḥkām al-Sabī wa-al-Ghanīma*. In: *Majmūʿ Kutub wa-Rasāʾil al-Imām al-Manṣūr bi-Allāh* (Vol. 2, Pt. 1). Ṣanʿāʾ: Muʾassasat al-Imām Zayd b. ʿAlī al-Thaqāfiyya.

al-Manṣūr bi-Allāh, ʿA. b. Ḥ. (2002). *Ṣafwat al-Ikhtiyār fī Uṣūl al-Fiqh*. Ṣaʿda: Markaz Ahl al-Bayt li-al-Dirāsāt al-Islāmiyya.

al-Manṣūr bi-Allāh, ʿA. b. Ḥ. (2008). *al-Shāfī*. Ṣaʿda: Manshūrāt Maktabat Ahl al-Bayt.

al-Muwaffaq bi-Allāh, A. b. I. al-Jurjānī. (n.d.). *al-Iḥāṭa fī ʿIlm al-Kalām* (Vol. 2) [Manuscript]. Leiden: Or. 4809.

al-Muʾayyad bi-Allāh, A. b. Ḥ. al-Hārūnī. (2006). *Sharḥ al-Tajrīd fī Fiqh al-Zaydiyya*. Ṣanʿāʾ: Markaz al-Turāth wa-al-Buḥūth al-Yamanī.

al-Muʾayyad bi-Allāh, A. b. Ḥ. al-Hārūnī. (2022). *al-Tajrīd fī al-Fiqh ʿalā al-Madhhab al-Zaydī*. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya.

al-Muʾayyad bi-Allāh, A. b. Ḥ. al-Hārūnī. (n.d.). *al-Ifāda fī al-Fiqh* [Manuscript]. al-Dhārī: No catalog number.

al-Muʾayyad bi-Allāh, A. b. Ḥ. al-Hārūnī. (n.d.). *al-Ifāda fī al-Fiqh* [Manuscript]. Berlin: Glaser 188.

al-Nāṣir li-Dīn Allāh. (n.d.). *Risāla ilā Ahl Ṭabaristān, wa-Rasāʾil Ukhrā* [Manuscript]. Munich: Glaser 124.

al-Nāṣir li-al-Ḥaqq al-Aṭrūsh, A. b. ʿA. (2002). *al-Iḥtisāb*. Ṣaʿda: Maktabat al-Turāth al-Islāmī.

al-Nāṭiq bi-al-Ḥaqq, A. Ṭ. Y. b. Ḥ. al-Hārūnī. (2012). *al-Taḥrīr fī al-Kashf ʿan Nuṣūṣ al-Aʾimma al-Naḥārīr*. Ṣanʿāʾ: Maktabat Badr.

al-Nāṭiq bi-al-Ḥaqq, A. Ṭ. Y. b. Ḥ. al-Hārūnī. (2014). *al-Ifāda fī Tārīkh al-Aʾimma al-Sāda*. Ṣaʿda: Maktabat Ahl al-Bayt.

al-Nadīm, A. F. M. b. I. (2009). *al-Fihrist*. London: Al-Furqān Islamic Heritage Foundation.

al-Hādī ilā al-Ḥaqq, Y. b. Ḥ. al-Rassī. (1993). *al-Muntakhab*. Ṣanʿāʾ: Dār al-Ḥikma al-Yamāniyya.

al-Hādī ilā al-Ḥaqq, Y. b. Ḥ. al-Rassī. (2014). *al-Aḥkām fī al-Ḥalāl wa-al-Ḥarām*. Ṣanʿāʾ: Maktabat Badr.

al-Wajīh, ʿA. S. b. ʿA. (2002). *Maṣādir al-Turāth fī al-Maktabāt al-Khāṣṣa fī al-Yaman*. Ṣanʿāʾ: Muʾassasat al-Imām Zayd b. ʿAlī al-Thaqāfiyya.

al-Wajīh, ʿA. S. b. ʿA. (2018). *Aʿlām al-Muʾallifīn al-Zaydiyya*. Ṣanʿāʾ: Muʾassasat al-Imām Zayd b. ʿAlī al-Thaqāfiyya.